البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 8 تموز 2023

AL - BINAA

Saturday 8 July 2023

لا مفرّ لنا من التقدّم إلى حمل أعباء الحياة
إذا كنا نريد البقاء. فإذا رفضنا البقاء
عطّلنا الفكر والفعل. عطّلنا الإرادة. عطّلنا
التمييز وأنزلنا قيمة الإنسان.
سعاده

واشنطن قلقة على أوكرانيا بعد فشل الهجوم وتدمير دبابات ليوبارد وبرادلي... وتزودها ب العنقودية

التوحش الاستيطانيِ يدفع الضفة نحو خطوط تماس ومتاريس بين البلدات الفلسطينية والمستوطنات

لودريان ليس جاهزا بعد ولا اللبنانيون... وجسّ النبض للتمديد لسلامة مستمرّ... والتدقيق إلى الحكومة

القومي يحيي شهادة سعاده بوقفة أمام الضريح: التمسك بالمقاومة وملء الشغور ورفض الفدرالية

■ كتب المحرّر السياسيّ

كشف القرار الأميركي الاستثنائي بتزويد أوكرانيا بالقذائف الحاملة للقنابل العنقودية، الذي احتاج الى توقيع الرئيس جو بايدن بسبب تحريم استعمالها وبيعها، عن حجم القلق الأميركي على وضع الجيش الأوكراني بعد فشل الهجوم الذي أعدّته واشنطن وكييف خطوة خطوة، وحسبت الأسلحة اللازمة للفوز به بدقة، ولم يكن بينها شيء يتصل بالقنابل العنقودية، التي تستخدم في الهجوم عادة لإجبار المدنيين على الهجرة من مناطق القتال، بينما تفيد أكثر في صدّ الهجمات البرية سواء بواسطة المدرعات والمشاة حيث يكون التحرّك مكشوفاً وخارج الخنادق، وهذا ما يبدو أنه مصدر القلق الأميركي، لجهة استغلال الجيش الروسيّ لعلامات انهيار الجيش الأوكراني والقيام بهجمات كبرى تغير الخريطة العسكرية، كما توقعت مصادر خبراء عسكريين يتابعون مسار الحرب وتطوّراتها، وقالت المصادر إن زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تركيا ولقائه بالرئيس رجب أردوغان، تأتي في سياق المخاوف من قرب الانهيار، والتداول بفرضيات وبدائل، عشية قمة الناتو التي تستضيفها ليتوانيا الخائفة من تصعيد على جبهات الحرب يطالها من جهة بيلاروسيا.

في فلسطين لا زالت تداعيات عمليّة جنين تخيّم على المشهد، حيث تنامي روح المقاومة لدى الفلسطينيين، وهستيريا بين المستوطنين، وبعد عملية نوعية للمقاومة أسفرت عن قتل جندي وإصابة حارس مستوطنة كوديم، قام المستوطنون بمهاجمة عدد من القرى وتسببوا بقتل وجرح العديد من السكان، وشاركهم الجيش بتوفير الحماية وخطوط الانسحاب، وتوقعت مصادر قيادية في المقاومة في الضفة الغربية أن يؤدي استمرار هذا الوضع إلى ارتفاع نسبة التسلّح الأهلي في البلدات الفلسطينية طلباً للحماية الشخصية من هجمات المستوطنين، في ضوء الانحياز السافر لوحدات

(التتمة ص 6)

رئيس الحزب أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى سمير رفعت وأعضاء في القيادة يضعون الإكليل على ضريح الزعيم في ذكرى 8 تموز (مخايل شريفي)

إصابة جندي «إسرائيلي» خلال اقتحام نابلس

أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، استشهاد فلسطينيَّيْن، خلال اقتحام قوات الاحتلال «الإسرائيلي»مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، مؤكداً إصابة شابين آخريْن.

وأفادت مصادر محلية بأنّ قوة إسرائيلية خاصة من «جيش»الاحتلال حاصرت منزلاً في البلدة القديمة في نابلس، وطالبت أحد الشبان بتسليم نفسه، وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين.

وبحسب المصادر، فإنّ الاحتلال دفع بتعزيزات عسكرية من قواته تجاه نابلس، بعد كشف مقاومين قوة خاصة في المدينة، واستهدافها من قبلهم بصليات من الرصاص والعبوات المتفجرة محلية الصنع.

كما فجّر مقاومون عبوة شديدة الانفجار بجيب تابع للاحتلال في البلدة القديمة لنابلس.

من جهتها، أكدت وسائل إعلام العدو إصابة جندي «إسرائيلي»بجروح طفيفة نتيجة رشق الحجارة في نابلس.

وفي السياق، استنكر الناطق باسم حركة «حماس»عبد اللطيف القانوع دان جريمة الاغتيال الجديدة، قائلاً إنّها «تمثل إمعاناً في سياسة القتل والإرهاب التي تمارسها حكومة الاحتلال».

بدورها، أكدت حركة «الجهاد الإسلامي»أن هذه الدماء التي تزيّن ساحات المواجهة على امتداد الضفة ستشعل مزيداً من وقود الثأر والانتقام لردع العدو.

الجيش السوري يحبط هجوماً إرهابياً في ريف اللاذقية الشمالي

أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس، إحباط محاولة تسلل لمجموعة إرهابية إلى إحدى نقاط الجيش السوري العسكرية على محور كبانة في ريف اللاذقية الشمالي، مؤكدة مقتل متزعمهم الملقب «أبو رواحة».

وأشارت الوزارة، في بيان، إلى اندلاع اشتباكات مع المجموعة الإرهابية، مؤكدة مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين، ومنهم متزعمهم الملقب بأبي رواحة».

وكان مسلحون إرهابيون تابعون لما يعرف بـ «هيئة تحرير الشام»استهدفوا مطلع الشهر الجاري نقاطاً للجيش السوري في جبهة جوباس شرقي إدلب بقذائف الهاون.

يُذكر أنّ الجيش السوري عزّز في وقت سابق غاراته الجوية ضد الجماعات المسلحة، واشترك كلّ من سلاحي الطيران السوري والروسي في توجيه ضربات إلى مقارّ ومعسكرات تضم إرهابيين مدربين على العمليات الانتحارية.

على صعيد متصل، نشرت «القيادة المركزية الأميركية»مقطعاً مصوّراً جديداً تتهم فيه مقاتلة روسية بالتحليق الخطير بالقرب من عدة طائرات أميركية مسيرة فوق سورية، مشيرة إلى أنّ مقاتلة «سو34-»أطلقت قنابل إنارة وأجبرت مسيرة MQ-9 Reapers الأميركية على القيام بمناورات لتجنب الاصطدام.

ولفتت إلى أنّ الملاحقة من قبل الجانب الروسي استمرت قرابة الساعة، واصفة هذه الحادثة بـ «التفاعل الطويل وغير الاحترافي».

العراق: مقتل 5 عناصر «داعشية» في غارة جوية بكركوك

استهدف جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، أمس، بضربة جوية في محافظة كركوك، 5 من عناصر تنظيم «داعش».

وأكّد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، في بيان، أنّ قوات الجهاز قامت بضربة جوية استهدفت خلالها 5 إرهابيين في محافظة كركوك، وذلك بناءً على توجيهات من رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني.

وأفاد البيان بأنّ رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في العراق الفريق أول الركن، عبد الوهاب الساعدي، قد أمر وأشرف على تنفيذ عمليات استباقية خاطفة في قضاء الدبس، ناحية التون كوبري في محافظة كركوك، من أجل استهداف الإرهابيين فيها.

وكانت وزارة الدفاع العراقية، أعلنت في منتصف شهر أيار/ مايو الماضي مقتل 6 عناصر من تنظيم «داعش»بضربة جوية للطيران العراقي، في محافظة كركوك شمالي البلاد.

يُذكر أنّ الدفاع العراقية أطلقت في 21 حزيران/ يونيو الفائت، المرحلة السادسة من عملية «سيوف الحق»، التي تهدف إلى تطهير الأراضي العراقية، من بقايا الإرهاب وتأمين الحدود، مشيرة إلى أنّ المرحلة السادسة من العملية تعدّ استكمالاً للمراحل السابقة، وترمي إلى تنفيذ ضربات استباقية للإرهاب والخارجين عن القانون.

نقاط على الحروف

هل استنفدت الحرب في أوكرانيا الرهانات الأميركيّة؟

◆ ناصر قنديل

عندما نتحدّث عن كل الملفات الدولية لا نستطيع تجاهل واشنطن. وعندما نتحدّث عن واشنطن، لا نستطيع إنكار أو تجاهل أن العيون الأميركية شاخصة نحو حرب أوكرانيا، وأن الانتظار الأميركي الذي يتسبب بجمود سياسي للكثير من الملفات عائد للترقب الأميركي لمتغيرات الحرب هناك. وكما يبدو فإن الانتظارات الأميركية ليست مبنية على أوهام أميركية على قدرة الجيش الأوكراني رغم تزويده بكل التكنولوجيا الأميركية، سلاحاً ومعدات وصواريخ باتريوت ومدرعات برادلي ومعلومات أقمار صناعية وقيادة عمليات. فسقف ما تعرفه واشنطن عن قدرات الجيش الأوكراني هو عدم السقوط بضربة روسية قاضية، تعرف أن موسكو لا تسعى إليها، لأن ليس لدى موسكو خطة لاحتلال كامل أوكرانيا، وهي تعتبر ذلك عبئاً عليها تفاديه، والسعي لتوظيف المسرح العسكري لإنضاج مناخ تفاوضي ينتهي بتسوية تلبي لها شروطها. وهو ما كاد يتحقق بعد دخول الجيش الروسي إلى كييف، وانسحابه منها، عندما وافق الرئيس الأوكراني على الشروط الروسية وأبلغ الوسيط التركي بذلك، وجاء الانسحاب من كييف ترجمة للاتفاق، قبل أن ينقلب الرئيس الأوكراني ويتراجع بضغط أميركيّ وعد بحدوث مفاجآت تغيّر المشهد، إذا صمد الجيش الأوكراني فقط، مع وعود ماليّة وتسليحيّة تضمن هذا الصمود.

في بداية الحرب كان معلوماً ما هو السلاح

(التتمة ص 6)

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 8 تموز 2023
Fiveteenth year /Saturday / 8 July 2023

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان زار على رأس وفد مركزي ضريح الزعيم في ذكرى 8 تمّوز
عميد العلاقات العامة د. فادي داغر: وجودكم هنا اليوم هو الدليل الصارخ على استمرار شعلة الحياة ونبض الأمة بفكر سعاده في الشرايين والعقول والنفوس خالدة من جيل الى جيل

رئيس الحزب ورئيس المجلس الأعلى وأعضاء الوفد يضعون الإكليل على ضريح الزعيم

... ويؤدون التحية الحزبية أمام الضريح

ـ إنّ دماء فادينا تستصرخ فينا الهمم أن كونوا للأمة أوفياء ولحزب الأمة أبراراً تلتزمون مفاعيل اليمين المهيبة التي أدّيتموها في لحظة تكشف الحقيقة

ـ أنطون سعاده باعث النهضة ومطلق الحركة ومؤسّس الحزب هو ذلك المارد الذي اجتمعت كلّ عوامل التخلف والخيانة والعمالة والاستعمار لاغتياله واغتيال حزبه وقضيته

ـ آن الأوان للالتفاف حول حزبكم وحمايته وإمداده بعناصر القوة والمواهب والعقول والإرادة الصلبة التي لا تحيد عن الغاية

العميد داغر يلقي الكلمة المركزية

بمناسبة الذكرى الرابعة والسبعين لاستشهاده، زار وفد مركزيّ من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضريح مؤسّس الحزب أنطون سعاده في مدافن مار الياس بطينا، وضمّ الوفد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت، وعدداً من أعضاء قيادة الحزب والمسؤولين وجمع من القوميين وثلة من الأشبال والزهرات.

بعد أداء التحية الحزبية أمام الضريح، وضع رئيس الحزب ورئيس المجلس الأعلى وأعضاء القيادة المركزية أكليل زهر على الضريح.

الكلمة المركزية

وألقى عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر الكلمة المركزية وفيها قال:

يخبرنا التاريخ أنّ البطولات الأسمى تلك التي تتوّج بالفداء، لتخلد في الزمن ملاحم أسطورية متفرّدة تقف عند عظمتها الأجيال وتستنبط منها جميل القيم وأجودها.

وكلما اشتدّت علينا الصعاب، وتفاقمت الأخطار، ازدادت حاجة الأمة اليكم، وكثرت مسؤولياتكم وواجباتكم، وعظم دوركم في السير بهذه الأمة نحو القمم.

وإذ رأى «أنتم أمل الأمـة» هذه رؤيـة الزعيم ومبلغ ثقته، لذا وضع على أكتافكم رسالته، وائتمنكم على صون العقيدة والمؤسسة وتحقيق النهضة وخوض غمار الصراع حتى بلوغ النصر. هو سير في صناعة المسيرة يتجدّد بها فكراً وحضوراً. إنه الفاعل لأجلها، العارف بسماتها بتجدّد البقاء واستمرار الجهاد. الراسم حدود ميادين الصراع، أكد انه هو الباعث بجدليّة العقل، بالمسؤولية يحاكي أزماتها ليعيدنا فيها مثالاً للالتزام بالنهضة الحقيقية. هو أنطون سعاده الذي أسقطت لأجله المعاني في الكلمات تفسيراً وتأويلاً ومقاربة واجتـهاداً وشـهادة، لأنـه الشاهد معها ولأجلها أمة صامدة تتصارع عليها الأمم. هو أنطون سعاده باعث النهضة ومطلق الحركة ومؤسس الحزب، هو ذلك المارد الذي اجتمعت كلّ عوامل التخلف والخيانة والعمالة والاستعمار لاغتياله، لاغتيال حزبه وقضيته.

فكان ليل الثامن من تموز مذبحاً على مسرح أرادوه نهاية دور وفناء فكان شعلة نور وبقاء لجميع من عرفوه وآمنوا بنور عقيدته.

وما وجودكم هنا اليوم الا الدليل الصارخ على استمرار شعلة الحياة ونبض الأمة بفكر فاديها في الشرايين والعقول والنفوس خالدة من جيل الى جيل.

وتوجه إلى أبناء الحياة قائلاً:

لقد آن الأوان للالتفاف حول حزبكم وحمايته وإمداده بعناصر القوة والمواهب والعقول والإرادة الصلبة التي لا تحيد عن الغاية. نحيي يوم الفداء والوفاء، والأمة في عين عاصفة الصراع والتحديات. فلبنان يثقل بالأزمات ويستعصي على الإصلاح. هناك أزمة اقتصادية اجتماعية خانقة، ومشاريع طائفية ومذهبية على حساب مصلحة لبنان واللبنانيين. وإننا لا نرى سبيلاً للتخلص من هذا الواقع المزري إلا من خلال السير بالإصلاحات الدستورية التي أقرّتها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف توصلاً إلى سنّ القوانين العصرية التي تؤمن العدالة بين أبناء الوطن الواحد، ومنها على سبيل المثال:

1 ـ قانون انتخابات قائم على أساس وطني، يعتمد لبنان دائرة واحدة واحدة على قاعدة النسبية الصحيحة الكاملة، ومن خارج القيد الطائفي أو المذهبي.

2 ـ قانون مدني للأحوال الشخصية.

3 ـ قانون وطني للأحزاب، يمنع تأسيسها على أسس مذهبية أو طائفية أو مناطقية أو عرقية.

وندعو إلى إنهاء الشغور في سدة رئاسة الجمهورية بإجراء الانتخاب وفقاً لما تقتضيه مصلحة البلاد، خاصة أنّ هذه المسؤولية هي عامة لكلّ المواطنين، وليست حكراً على فئة منهم.

وقال: إننا في هذا الصدد نشدّد على ضرورة أن يكون الرئيس العتيد مؤتمناً على الدستور وملتزماً به وبخيارات لبنان وثوابته لا سيما معادلته الذهبية الشعب والجيش والمقاومة.

ونؤكد على التمسك بخيار المقاومة التي تشكل درعاً حامية للبنان واحدة من عناصر القوة التي تتكامل مع الشعب والجيش ذي العقيدة الوطنية التي حسمت مسألة العداء لكيان العدو الذي لا يفوّت فرصة إلا وينتهزها لاحتلال المزيد من الأراضي، كما حصل البارحة في قرية الغجر.

نرفض مشاريع الفدرالية المتلطية خلف عنوان «اللامركزية الإداريـة». مع حرصنا الكبير على تحقيق الإنماء المتوازن في جميع المناطق لأنه حق لكل مواطن.

نعلن تمسكنا بتحصين السلم الأهلي وصون وحدة لبنان، وندعو إلى وضع التشريعات اللازمة لقمع أية محاولات لزرع الفتن أو ضرب استقرار البلاد.

ندعو إلى خطة طوارئ واضحة الأهـداف ترمي إلى إنهاء الأزمات الاقتصادية وإقامة نظام العدالة والرعاية الاجتماعية، وضمـان حقوق المواطنين في الطبابة والتعليم.

وشـدّد على أنّ لبنان هو جـزء من محيطه القومي ومصيره مرتبط بمصير هذا المحيط، والخطوة الأساسية على هذه الطريق، الالتزام بالعلاقات المميّزة مع الشام، والتنسيق مع الحكومة السورية في كافة الملفات من نازحين وغيرها.

وأضـاف: إنّ سورية التي انتصرت على الإرهـاب، ستنتصر على الحرب الاقتصادية المفروضة عليها وهي عادت إلى دورها الإقليمي والدولي، وتشهد عودة العرب إليها. لذلك فإنّ المطلوب هو أعلى درجات التنسيق مع دمشق حيث تتحقق مصلحة لبنان في ذلك، لا أن يبقى أسير المواقف التي لا تزال تكابر بعدم الاعتراف بانتصار الشام.

وقال: أما فلسطين، التي هي لبّ صراع الوجود مع العدو الغاصب، فلكلّ صامد ومقاوم فيها أعظم التحيات، من جنين إلى نابلس وكلّ مدن وقرى جنوبنا السوري المقاوم. فخيار البطولة والمواجهة هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين كلها، وإزالة ذاك العدو الصهيوني عن كامل أرضنا.

وتابع: وإلى عراقنا الشامخ تحية وفاء على مواقفه القومية المتتالية من مد شريان من شرايين الحياة إلى لبنان، وفزعته باتجاه المحافظات السورية الشمالية التي تضرّرت نتيجة زلزال السادس من شباط، فعكس بذلك صورة راقية جميلة للوحدة القومية بين كل أبناء شعبنا.

وختم العميد داغر متوجهاً إلى الرفقاء: إنّ دماء فادينا تستصرخ فينا الهمم ان كونوا للأمة أوفياء ولحزب الأمة أبراراً تلتزمون مفاعيل اليمين المهيبة التي أدّيتموها في لحظة تكشف الحقيقة.

ونحن باسمكم ومعكم نؤكد للأمة وزعيمها أننا أوفياء وعلى العهد باقون.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 8 تموز 2023
Fiveteenth year /Saturday / 8 July 2023

«القومي» في الثامن من تموز ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده:
عهدُنا لسعاده أن لا تثنينا الصعاب ولا المؤامرات...
وأن تبقى بيارقنا وبنادقنا لفلسطين وعلى امتداد وطننا السوري

بمناسبة يوم الفداء والوفاء، ذكرى استشهاد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده، أصدر وكيل عميد الإذاعة في الحزب شادي بركات بيان الثامن من تموز وجاء فيه:

يأتي الثامن من تموز ليشقّ حجاب الذكرى ويتقدّم على كلّ ما عداه، مستحضراً التاريخ على مسرح الحدث. وفي تموز وعلى تراب الرملة البيضاء كان المارد يفجّر شرايين دمه، وفي تموز استلبت رصاصة حياة أمّة وأمسكت بروحها للحظات، وفي تموز سقطت الرصاصة سدى وانتفضت الكلمة تُهدي بسراج نورها التواقين الى الحياة والحرّية.

أضاف: في الثامن من تموز 1949 اغتيل مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه أنطون سعاده بمحاكمة صوَرية سجّلت وصمة عار على جبين الزمن. وإذا كان الاغتيال بأياد محلية، فصفحات التاريخ زاخرة بالوثائق والوقائع لحجم التآمر المحلي والإقليمي والدولي الذي أحاط بتلك الليلة الدعجاء.

لم يكن سعاده بمأمن عن الاغتيال للحظة طوال حياته الزاخرة بالجهاد والنضال، وإذا كان فعل النهضة القومية الإجتماعية وانبعاثها في وجدان الأمة واختمارها في نفوس الشعب وما تبعه من يقظة قومية دفع وجهة الإغتيال، فإنّ أحداثاً محيطة لابدّ من ذكرها:

1 ـ اتفاقية أنابيب النفط ـ التابلاين واتفاقية الهدنة وموقف سعاده منها.

2 ـ الموقف من الولايات المتحدة الأميركية ودورها الاستعماري وسقوطها من عالم الإنسانية الذي تدّعيه.

3 ـ معرفة سعاده المبكرة لدور النفط في الحرب الدولية ودعوته إلى استخدامه كسلاح لتحييد الدول الاستعمارية وعلى رأسها أميركا في الصراع مع اليهود واتفاقية لوزان وتقسيم القدس وقضية اللاجئين.

4 ـ انكشاف الدور الوظيفي لكيانات سايكس ـ بيكو وعلاقتها مع اليهود وتفكيك المجتمع والأمة.

5 ـ قيام سعاده بتنظيم صفوف النهضة وإنشاء المقاومة القومية والعمل على تسليحها بالعتاد اللازم لتحرير فلسطين.

جاءت هذه الوقائع وما تبعها لتؤكد صحّة موقف سعاده ورؤيته المستقبلية، وإذا كانت تلك الأحداث وليدة لحظتها إلاأنها ما زالت توغل طعناً في جسد الأمة وتغتال فيها الحياة في كلّ يوم، وما زالت هذه الأمة تنتفض كالعنقاء، تنفض غبار القبر عنها وتمدّ ناظريها نحو الشمس، وتشقّ غمار الحرب مبتسمةً للجلاّد معلنةً انتصار الحياة على العدم.

وتابع البيان قائلاً: الثامن من تموز وقفة عزّ سارت على وقعها أرتال الشهداء، ترسم خارطة المجد بوجه سناء ووجدي وخالد وابتسام وآلاف الأقمار التي تنطق بلسان مارد تموز وتعصف بقبضته على امتداد الزمن، فحاربنا التقسيم والتسليم والتهويد، مؤمنين واثقين بانتصارنا الذي نسجله عند كلّ مفصل وفي كلّ قرار نغيّر فيه السياقات المفعولة ونصنع التاريخ ونعيد ترتيب المشهد على وقع أفعالنا.

انّ يوم الفداء هو يوم شهيد تموز ومن عصف دمه عبر الشهداء الى المجد والخلود فأضحى عيداً لهم، لذكرى مجدهم وبطولتهم، لفعلهم وإرادتهم لقضيتهم المنتصرة، للأجيال التي تحمل المشعل والدماء التي في شرايينها وديعة للأمة تفيض بها وتعبر الزمن.

وختم: في هذا اليوم العظيم، نحمل ثقة الزعيم بحزبه، «أنا أموت أما حزبي فباقٍ»، نسير وعلى وجهنا ابتسامته بوجه الجلاّد، وذلك السوط على جسده يعصر الملح في كلّ يوم على جراحنا النازفة ولكن أبت إلا أن تهتف بَمجد سورية وعزّها.

نمضي وعهدُنا لك يا سعاده أن لا تثنينا الصعاب ولا المؤامرات وأن نقسم ظهر الفتن والانشقاقيين والتقسيميين والانعزاليين وأتباعهم وأعوانهم... وأسيادهم، وان تبقى بيارقنا وبنادقنا لفلسطين وعلى امتداد وطننا السوري، «ونحن في هذه القضيّة واثقون، موقنون، مؤمنون أنّ انتصارنا حتميّ لا مفرّ منه وأنّ هذا الانتصار أقوى من كلّ عوامل أخرى لأنّه انتصار الوجود القومي الاجتماعي على العدم فهو انتصار أكيد لنا في الحياة وبعد الموت، إنّه الانتصار على الموت والفناء».

المجد لشهيد تموز، المجد لدمائه المنتصرة، المجد لمن سار على هديه، ولتحي سورية.

شكراً ثلاثاً ورصاص

■ مأمون ملاعب

شكراً... لقد قدّمتم قبح صورة نظامكم وخساسة بعض قضاتكم وغياب الأخلاق عن مسؤوليكم.

شكراً... فقد أظهرتم جبانتكم، قيادات ترتعد فرائصها من سجين مقيّد. غدرتم به قبل طلوع الفجر علكم تتخلصون من الرهبة. لقد كان سعاده مقيّد اليدين إنما حرّ في كلماته أمام القاضي والسجان والراهب، وحرّ في قراراته حتى لو اختار الشهادة يشعر بالعزة والفخر والكرامة، بينما أصحاب السلطة الطليقة أيديهم مكبّلون بالقرار سجناء المؤامرة ذليلو النفوس وعديمو الكرامة.

شكراً... لقد أعدتم دمي إلى تراب الوطن.

قال الجسد المقتول «لا» ليس هكذا يطلق الرصاص. هذه بنادق جبانة. رصاصنا له دوي مختلف.

سواعد المجاهدين لا ترتجف. بنادق الأبطال لها قيمة المدافع.

إنْ شئتم تعلموا من سعيد العاص، وإنْ انتظرتم ستتعلّمون من ميشال الديك، رصاصته لها دوي من عمّان إلى بيروت بل إلى القاهرة وكلّ عواصم الغرب، دوي يبقى هادراً ليرعب صغار النفوس في كل جيل. رصاصنا له ميزة فن البطولة وقفة العز، له ميزة بناء الثقة وصنع الإرادة. اسألوا خالد علوان عن معاني رصاصات مسدس صغير الحجم كبير الدور والقيمة كبر شارع الحمراء بل كبر بيروت.

شكراً بالثلاث ورصاص،

ثالوث شكر،

يرتفع مضاء إلى السماء لا ينطفئ أبداً.

ورصاص مزق الفجر وكتب اللعنة والفخر.

رصاص مزق الزمن في مسيرة النهضة لأمة منكوبة. لأمة تنتفض في وجه الظلم لتلاقي فجر ابتسامة شهيد تموز...

في ذكرى الثامن من تموز

■ جابر جابر

قال الكاهن
« وددتُ لو خبّأته في جبّتي أو بين وريقات إنجيلي»
والحقيقة
أنّه سكن الألق فكراً وشرعاً
من ذا الذي غاب
حاضر هو لم يغب
كيف بالعزّ يضمحل
كيف بأيقونة الفكر والصلابة والسياسة والمبدأ والتشريع والتنظيم والتشكيل والامتداد الاجتماعي الاقتصادي السيادي الريادي... أن يطويها موت!
شُبِّهَ لهم،
لقد تلت رصاص تلك الليلة الظلماء آلاف الرصاصات التي أطلقت على جسد الأمة
وتوالت الحروب،
ورمي تراب يشيد جبالاً... بعد التراب الذي رمته رفوش تلك الليلة،
وعجز الرصاص عن طمس الفكر،
وعجز التراب عن طمر الحفر،
بل على العكس
يثبت فكرك سعاده
في الثانية بعد الثانية
أنّه خشبة الخلاص
إيماناً وسبيلاً نحو قمم يتجذّر فيها العزّ
لأرض لا يليق العزّ إلا بها...
كيف عساك تعالج مجتمعاً موبوءاً
استفحلت فيه الطائفية سمّا حدّ الغيبوبة
فانساق على مقصلة التبعية والتزلم
قطعان يسوقها أمراء طوائف،
لم يستطع جوع أو ذلّ أن يوقظهم،
كيف عساك تعالج بلاداً
شعبها محاصر بلقمة عيشه، ومسؤولوها قد باعوا البلد بأثمان بخسة،
باعوا ثرواته بما فيها البحرية بصفقات قذرة،
كيف عساك توقف نزف السيادة
وتلاشي الكرامة
واستفحال الاستسلام
وتفشي الخمول كالخدر
وانعدام الإرادة
وتوقف التفكير
وانحدار الأخلاق
وتردّي الإنسانية
وتهاوي المبادئ والقيم
لا خلاص إلا بسعاده
بالعودة لسعاده
عودة الكلّ
حتى أبناء الحياة
نعود لنقرأ سعاده من جديد
نقرأ نفهم نغوص نستكشف نوقن ونعي
وننهل من دستور ما غفل شي
من فكر ما غفل تفصيلاً
في كلّ جوانب الحياة
نرمّم
نضمّد
ونشفى
فلا شفاء إلا بأن نكون
عقائديين في الصميم
عقائديين في التنظيم
في السلوك
في الواجب
في التفاني
لأجل أن تحيا سورية
في حين تتوجه أنظار الكلّ نحو الدول والأقاليم
حيث الصفقات والمصالح
... تجويع وحصار وتمييع وتطبيع
يبقى ابن الحياة
عزيز سورية
وتبقى سورية عزّه
ومهما اشتدّ القيد
وتوالى هجوم تنين تلو تنين
هذه الأرض
حضارة ما قبل التقاويم
كانت وستبقى عصيّة على العاصي
منارة للحق والخير والجمال
يا زعيمي
قلتها يومها
«أنا أموت أما حزبي فباقٍ...»
ورغم المؤامرات التي تلفّ البلاد
والتي يُستهدف فيها حزبك
ورفقاؤك
عهداً يا زعيمي
إنّ فينا وفي الأجيال التي لم تولد بعد
بذور خير
سنصقلها
وبأرض العزّ سنزرعها
فأرض سورية ولّادة
ما غبت،
شُبِّه لهم قتلك،
فأنت المشعل الذي ما انطفأ ولن...
وسوف نسير بهداه فنكسر القيد
ونهزم اللّيل
«و» منطلع ع الحرية...

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 8 تموز 2023
Fiveteenth year /Saturday / 8 July 2023

برّي عرض الأوضاع مع المولوي وبقرادونيان

بري مستقبلاً بقرادونيان في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسّام المولوي وعرضا الأوضاع العامّة ولاسيّما الأمنيّة منها والمستجدات السياسية.

كما بحث الرئيس برّي الأوضاع العامّة وشؤوناً تشريعيّة مع الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان.

ومن زوّار الرئيس برّي أيضاً، النائب السابق لحاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري.

الشامي: لتحمُّل نوّاب الحاكم المسؤوليّة عند الشغور

أكّد نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي «أنّنا بحاجة إلى حاكم جديد لمصرف لبنان، لكن على نوّاب الحاكم تحمّل مسؤوليتهم في حالة تعذّر هذا التعيين».

وقال الشامي في بيان «بينما أتفق مع بيان نوّاب حاكم مصرف لبنان الأربعة بشأن الحاجة والضرورة لتعيين حاكم جديد للبنك المركزي، وهذا ما كنت وما أزال أطالب به منذ أسابيع عدّة، إلاّ أن البيان استوقفني عند نقطتين مثيرتين للتساؤل: أولاً، التهديد بالاستقالة الذي ينطوي عليه البيان، خطير للغاية في هذا المنعطف الحرج والوقت العصيب الذي يمرّ به البلد. يشير البيان إلى المادة 18 من «قانون النقد والتسليف» التي تنصّ على آليّة تعيين حاكم جديد في حال شغور هذا الموقع، ولكن في الوقت نفسه يتجاهل المادة 25 التي تقول بوضوح شديد على أن يتولّى النائب الأول للحاكم مسؤوليّة الحاكم عند الشغور. ولا يُمكن أن ننتقي ونختار من القانون ما نشاء».

أضاف «ثانياً، إنّ القول بعدم وجود خطة إنقاذ حكوميّة أمر صادم نظراً لوجود هذه الخطّة ولأنّ مصرف لبنان كمؤسّسة كان جزءاً من الفريق الذي شارك في إعدادها ومناقشها والاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي».

وختم «نعم، نحن بحاجة إلى حاكم جديد لمصرف لبنان، لكن على نوّاب الحاكم تحمُّل مسؤوليّتهم في حال تعذّر هذا التعيين».

مسؤول عسكري بريطاني: دعمنا مستمرّ للجيش اللبناني

رحّبت السفارة البريطانيّة في لبنان، بزيارة كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانيّة لمنطقة «الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا المارشال الجوّي مارتن سامبسون، إلى لبنان والتي استمرّت يومين.

وقالت في بيان «في حفل خاص أقيم في مقرّ قوة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان (يونيفيل) في الناقورة، شارك المارشال سامبسون في رفع علم المملكة المتحدة كدولة مساهمة في هذه القوة من خلال منسّقة في قسم التواصل. والمملكة المتحدة هي المساهمة التاسعة والأربعون في قوة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان والبالغ عددها حتى اليوم 10،101 جندي».

كما التقى سامبسون رئيس الوزراء نجيب ميقاتي ووزير الخارجية الدكتور عبدالله بو حبيب وقائد الجيش العماد جوزاف عون. ورافقه خلال لقاءاته القائمة بالأعمال كاميلا نيكليس والملحق العسكري المقدّم لي سوندرز.

في ختام الزيارة قالت نيكليس «نحن ندعم بشكل كامل عمل قوات يونيفيل في جنوب لبنان كما نصّ عليه قرار الأمم المتحدة رقم 1701، لافتة إلى «أنّ زيارة المارشال سامبسون لبنان وتواصله المستمرّ مع قائد الجيش اللبناني، هما رمز لدعمنا المتواصل للجيش اللبناني».

من جهته اعتبر سامبسون أنّ حادثة أول أمس في الجنوب «أكّدت أهمية دور قوة يونيفيل في دعم استقرار وأمن لبنان. ونحض الجميع على ضبط النفس وتجنب أيّ تصعيد آخر».

أضاف «خلال اجتماعاتي كرّرت دعمي للشعب اللبناني وجيشه في الظرف الحالي الصعب. سنبقى صديقاً وحليفاً لكليهما».

خفايا

قال مصدر سياسي إنه رغم ترجيحه عدم تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان إلا أنه يستشعر بوجود مناخ جدّي للبحث بالأمر بين رئيس الحكومة وقوة مسيحية أساسية، مضيفاً أن العبرة تبقى في النهاية في مَن سيؤمن التصويت بالثلثين ونصاب الثلثين لانعقاد مجلس الوزراء الذي يحتاج في مثل هذه الحالة إلى حضور وزرائه المسيحيين.

كواليس

وصف خبير عسكري القرار الأميركي بتزويد أوكرانيا بالقذائف الثقيلة التي تحمل قنابل عنقودية بالاعتراف بفشل الهجوم الأوكراني والشعور باختلال ميزان القوى لصالح روسيا بعكس الكلام السابق لحلف الناتو والبنتاغون، مضيفاً أن هذه القنابل رغم التوحّش الذي يمثله استخدامها لن تفعل ما عجزت عنه الدبابات التي زوّدت بها أوكرانيا.

مزيد من التنديد بالإجراءات الصهيونيّة في الغجر: لاستعادة البلدة بكلّ السُبل وحتى العسكريّة

تواصلت أمس المواقف المُنددّة بالإجراءات الصهيونيّة في بلدة الغجر اللبنانيّة، معتبرةً أنها تعني إعادة احتلال هذه القرية، داعيةً الدولة إلى تحمُّل مسؤوليّاتها إزاء هذا التطوّر الخطير والعمل على إعادة البلدة بكلّ السُبل وحتى العسكريّة منها.

وفي هذا السياق، رأت الأمانة العامّة للمؤتمر العام الأحزاب العربيّة في بيان، أنّ «اعتداءً جديداً على السيادة اللبنانيّة، ينبئ بتطوّر خطير وانتهاك مدان، قامت به قوات الكيان الصهيوني في قرية الغجر اللبنانيّة التي تعترف بها الأمم المتحدة، وهي قرية تُعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأراضي اللبنانيّة».

واعتبرت أنّ «الإجراءات الصهيونيّة المتمثّلة في بناء سياج شائك وإنشاء جدار إسمنتيّ حول كامل قرية الغجر، تعني إعادة احتلال هذه القرية وفصلها عن محيطها الطبيعي التاريخي داخل الأراضي اللبنانيّة. يترافق ذلك مع قصف محيط قرية كفرشوبا، وفرض قوات الاحتلال سلطتها بشكل كامل على القسمين اللبناني والمحتلّ من البلدة وإخضاعهما لإدارتها بالتوازي مع فتح القرية أمام السوّاح القادمين من داخل الكيان الصهيوني».

وإذ أدان الأمين العام قاسم صالح هذه الإجراءات الخطيرة، حمّل «المجتمع الدولي والأمم المتحدة وقوات يونيفيل بالإضافة إلى الكيان الصهيوني المعني الأوّل، تبعات هذه الإجراءات الخطيرة وما قد ينتج عنها، معلنةً تأييدها «الدولة والجيش والشعب في لبنان، باتخاذ كلّ الإجراءات المطلوبة لمنع تثبيت هذا الاحتلال وإلغاء الإجراءات العدوانيّة التي أقدم عليها الكيان الغاشم والعمل على تحرير هذا الجزء من أرضنا»، كما أيّدت «كل جهود المقاومة اللبنانيّة وحقّها في تحرير الأراضي اللبنانيّة المحتلّة. وصون السيادة الوطنيّة والدفاع عنها في وجه أيّ اعتداء سافر».

ودعت «جميع القوى والأحزاب إلى الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة في وجه الانتهاكات الصهيونيّة المتكرّرة».

بدوره، أكّد مكتب الرئاسة في «ندوة العمل الوطني»، أنّ ما أقدم عليه العدو «الإسرائيلي» أخيراً من إجراءات في بلدة الغجر «عمل في غاية الخطورة ويمثّل احتلالاً جديداً للمناطق اللبنانيّة وانتهاكاً فاضحاً للسيادة الوطنيّة».

ورأى «في هذه الإجراءات الخطيرة من قبل العدو الإسرائيلي والتطورات المتلاحقة في مناطق وقرى الجنوب، هدفها احتلالٌ كامل للقسم اللبناني من بلدة الغجر، و ليس مجرد خرق موقّت كما يُشاع، بل هو احتلال لاراض لبنانيّة وبالقوة، كمقدمة لفرض أمر واقع جديد على الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة وهذا ما لا يمكن القبول به تحت أيّ ذريعة».

ودعا «إزاء هذا التطور الخطير، جميع المسؤولين في الدولة، ولاسيّما وزارة الخارجيّة والحكومة مجتمعة، والقوى الفاعلة إلى التحرّك السريع واتخاذ الإجراءات الديبلوماسيّة والسياسيّة والأمنيّة، وإجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الفاعلة والهيئات والمنظمات الدوليّة، الكفيلة بوقف ومنع العدو الإسرائيلي من تثبيت احتلاله الجديد، والعمل على إعادة هذا الجزء من أرضنا اللبنانيّة الى حضن الوطن وبالسُبل المُتاحة كافّة وحتى العسكريّة منها، وذلك لضمان الحقوق وللحفاظ على أمن وأمان المناطق والقرى والبلدات اللبنانيّة وإعادتها إلى السيادة اللبنانيّة».

واستنكر «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان ضمّ العدو الصهيوني الجزء اللبناني من قرية الغجر، ورأى فيه انتهاكاً للسيادة اللبنانيّة. ودعا وزارة الخارجيّة إلى «القيام بواجباتها ورفع الأمر إلى مجلس الأمن في حين أن العلاج الفعّال يكون من خلال تحرك منسق بين الجيش والشعب والمقاومة، ما سيُشكّل ردعاً للعدو عن انتهاكاته ويُلزمه بالتراجع»، سائلاً عن «أسباب الصمت المشبوه لدعاة السيادة والاستقلال عن هذا الانتهاك لها».

وشدّد رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان على «ضرورة إعلان موقف لبناني رسمي وشعبي يدين ما قام به العدو الاسرائيلي من احتلال للجزء الشمالي من بلدة الغجر اللبنانيّة»، معتبراً أنّ «هذا الإعتداء برسم المجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً أمام غطرسة «إسرائيل» وعدوانيتها، وهذا ما يؤكّد صوابيّة الرهان والتمسّك بخيار المقاومة كعامل ردع بوجه العدو الإسرائيلي».

ونددّت «جبهة العمل الإسلامي» بشدة بإقدام العدو الصهيوني على ضم الجزء الشمالي من قرية الغجر، داعيةً الدولة إلى «تحمّل مسؤوليتها كاملة في الدفاع عن أرضها أمام هذا العدوان». وسألت» أدعياء السيادة والحريّة والاستقلال أين هم من هذا العدوان ولماذا ابتلعوا ألسنتهم؟»، شاجبةً أيضاً العدوان والقصف المدفعي الذي طال منطقة تلال كفرشوبا ومحيط بلدة حلتا.

حجّار جال في مراكز خدمات مرجعيون وحاصبيا هاشم: لتعويض المناطق الجنوبيّة الحدوديّة عن تقصير الحكومات المتعاقبة

شدّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم على «أهميّة إيلاء المناطق الجنوبيّة الحدوديّة اهتماماً خاصّاً من الحكومة، لتعويض تقصير الحكومات المتعاقبة منذ التحرير حتى اليوم، خصوصاً منطقة العرقوب التي ما زالت تُمثّل عنفوان التحدّي للعدو الإسرائيلي مع انتهاكاته وخروقه اليوميّة واستفزازه الدائم لاستمرار احتلاله لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وما استجدّ بموضوع الغجر ومحاولة تكريس احتلال الجزء الشمالي».

كلام هاشم جاء خلال زيارة وزير الشؤون الاجتماعيّة هكتور حجّار، منطقة حاصبيا والعرقوب ولقائه معه وفاعليّات شبعا في مركز الشؤون الاجتماعيّة، بحضور رئيس المركز محمد السعدي والعاملين فيه.

وثمّن هاشم زيارة الوزير للمناطق الحدوديّة حتى «يكون على اطّلاع مباشر على معاناة هذه المناطق، حيث كان يتم انتزاع المشاريع الإنمائيّة انتزاعاً، إذ غابت الخطّة الإنمائيّة للحكومات رغم الوعود التي أُغدقت لتعويض المناطق الحدوديّة ما فاتها زمن الإحتلال. لكن للأسف، بقيت وعوداً»، مضيفاً «ولولا وجود قيادة حكيمة سعت بكلّ ما أوتيت من إمكانات وجهد، عنيتُ بها رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، الذي أعطى توجيهاته وإمكانات المجلس النيابي لتنفيذ المشاريع الأساسيّة من مدارس ومتطلّبات مياه الشفة والطرقات والمستشفيات، ولولا ذلك لكان الإنماء في خبر كان».

حجار مع قائمقام حاصبيا

وختم «اليوم، نعوّل على جهد المسؤولين للإيفاء بما يتعهّدون به لتقديم الحدّ الأدنى من الخدمات الاجتماعيّة والإنمائيّة، حيث رأى وزير الشؤون بأمّ العين وعاين المعاناة عن قرب، ليكون معنا صوت الناس لتلبية الاحتياجات الأساسيّة اليوميّة، بعد أن ارتفعت صرخة الناس من صعوبة الوصول إلى متطلّباتهم الحياتيّة».

وكان حجّار قد جال في عدد من مراكز الخدمات الإنمائيّة التابعة للوزارة في قضاءي مرجعيون وحاصبيا بهدف الاطّلاع على أوضاعها وحاجات المناطق ولقاء الموظفين. كما التقى قائمقام حاصبيا رواد سلّوم وقائمقام مرجعيون وسام حايك ورؤساء البلديّات واتحادات البلديّات ومخاتير.

اعتصام «خميس الأسرى» في طرابلس: لتوفير الحماية الإنسانيّة والقانونيّة للمعتقلين

أُقيم اعتصام خميس الأسرى (251) في مقرّ «الندوة الشماليّة» في طرابلس، بدعوة من «اللجنة الوطنيّة للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني» و«الندوة الشماليّة»، تضامناً مع الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونيّة ومع الأسير يحيى سكاف وسائرالمفقودين.

وبعد تقديم من محمد سلطان (الندوة الشماليّة)، أُلقيت كلمات، وجّه فيها المتحدّثون التحيّة إلى «شعب فلسطين الذي صمد وصدّ العدوان في مخيم جنين. أصغر بقعة مكتظة بالسكان في العالم تُواجه أقوى وأكبر قاعدة عسكريّة في العالم، واجهت وصمدت وانتصرت»، معتبرين أنّ هذه المعركة ليست إلاّ محطة على طريق تحرير كلّ فلسطين.

كما وجهوا التعازي والتبريك لحركة «فتح» «باستشهاد المناضل قدري أبو بكر الأسير السابق والذي أمضى 17 عاماً في السجن حتى عُيّن عام 2018 رئيساً لهيئة شؤون الأسرى والمحرَّرين والذي كان يولي قضية الأسرى والمعتقلين كلّ وقته».

وطالبوا الهيئات العربيّة والدوليّة وأحرار العالم بـ«العمل مع سائر الجمعيّات والهيئات والمؤسّسات العربيّة والدولية المعنيّة بحقوق الإنسان، للإفراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين كافّة وفي مقدّمهم المعتقلون الإداريون ، كما العمل على معرفة مصير المفقودين ومقابر الأرقام التي يحتجزها العدو الصهيوني».

كما طالبوا المؤسسات الدوليّة، وخصوصاً منظمتيّ الصحة العالميّة والصليب الأحمر، بإرسال وفد طبي دولي إلى السجون «وقد بات هذا مطلباً عاجلاً وضروريّاً، للاطلاع عن كثب على طبيعة الأوضاع الصحيّة هناك وتقديم العلاج اللازم للأسرى المرضى والإشراف على إجراء فحوص شاملة لكلّ الأسرى وإعطائهم اللقاحات اللازمة، إذ أنّنا لا نثق بإدارة السجون ونيّاتها».

كما دعوا إلى «توظيف الأدوات السياسيّة والآليّات الدوليّة، لحماية الأسرى المرضى من خطر الموت وحماية الآخرين من خطر الإصابة بالأمراض، فتوفير الحماية الإنسانيّة والقانونيّة للأسرى والمعتقلين بات ضرورة ملحّة. وقد آن الأوان للتحرك الجاد والفاعل لتحقيق ذلك. وهذه مسؤوليّة جماعيّة ومهمّة الجميع»، مؤكّدين أنّ «الحقّ يُنتزع ولا يوهب، وحقوق الأسرى والمعتقلين في الرعاية الصحيّة وبما ينسجم مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، لن تتوافر من دون فعل ضاغط وعمل مؤثر يشارك فيه الجميع، دولاً ومنظمات وشخصيّات».

المطلقة وصمة عار أم قرار وخيار قضية جديدة طرحها برنامج «لأني أنثى»

استحضرت الدكتورة ماريز يونس رئيسة شبكة دراسات المرأة «صون» قضية جديدة عبر الأثير، لتناقش واقع المرأة المطلّقة في مجتمعاتنا، والوصمة المشينة التي ترافقها على مستويات متعدّدة طرحتها مع ضيفاتها الدكتورة سوزان عبد الرضا، أستاذة العلوم التربوية في الجامعة اللبنانية ورئيسة الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، والإعلامية والشاعرة ناريمان علّوش من لبنان، والدكتورة رؤى درويش، رئيسة جمعية رؤية للتنمية الاجتماعية الشاملة من العراق.

وطرحت د. يونس هذه القضية بأبعادها وزواياها الظاهرة والمخفية في آن من خلال عرضها لقصّة مطلّقة شاركتنا تفاصيل حياتها، محاولة منها إعادة تصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح، وكسر الصورة النمطية والدونية للمرأة المطلقة التي صنعها المجتمع عبر التاريخ، لتصبح وصمة تضع حياتها وتصرفاتها تحت أجهزة المراقبة المجتمعية المستمرة، وتعاقبها بإطلاق أحكام معيبة، مُجحفة ومسيئة لسمعتها دون رحمة، تحرمها من استكمال حياتها كإنسانة كاملة الحقوق.

وتناولت الحلقة سؤالاً محورياً تناول مسألة الحقوق، من يمنحها ومن يحجبها، وبالتالي مَن يحطّم القيود ومَن يرزح تحتها. وبحسب الإعلامية ناريمان علّوش «نحن بحاجة إلى مسح الغبار عن هذه القضية، لكشف الخبايا الملازمة لهذه المرحلة الصعبة من حياة الشريكين كما الأبناء». قد يكون الزواج المبكر أحد الأسباب المؤدّية إلى الانفصال، وقد يكون فارق العمر بين الزوجين، وقد يكون هناك فوارق ثقافية أو اجتماعية تحدّد مصير كلا الشريكين والأسرة ككل. وفي كل الحالات على المرأة أن تدرك موقعها وقدراتها، وأن تتمكّن من تحديد مصيرها وخياراتها، ورسم حدود علاقاتها مع الآخرين، لاسيّما الرجال منهم.

كما تطرّقت دكتورة سوزان عبد الرضا إلى الوحدة المتمثّلة بالقطيعة التواصلية والروحية بين الزوجين، بغض النظر عن الخلافات الحادّة أو حالات العنف التي قد ترافق العلاقة بين الزوجين بشكل أو بآخر. وبيّنت دكتورة سوزان أهمية دعم الأهل والبيئة المحيطة، وتفهّمهم لظروف المطلقة ولدوافع قرارها كي تبلغ مرحلة التعافي.

واعتبرت د.عبد الرضا أنّ وسائل الإعلام تروّج لثقافة خاطئة عندما تضع الطلاق في خانة التحرّر. فهي ترى أنّ للتحرّر معاني كثيرة، وفي حقيقة الأمر تتمحور هذه القضية برأيها حول وعي المرأة، ونضجها وحكمتها في التعامل مع الآخرين، بما يوصلها إلى بلوغ المصالحة مع ذاتها.

من جهتها تطرقت الدكتورة رؤى درويش الى

د. ماريز يونس رئيسة شبكة دراسات المرأة

الصعوبات الكثيرة التي تواجهها المطلّقة في مجتمعاتنا بعد حصولها على ورقة طلاقها، ليس أقلها وصمة الخجل والعار من الأهل والأطفال والمجتمع على حد سواء. فأشارت إلى عبارة شائعة تقول «كوني أرملة ولا تكوني مطلّقة» نظرًا لتبعات هذا الفعل. ولفتت من خلال عملها مع الشرطة المجتمعية إلى الحالات الكارثية التي يتابعونها، فوضّحت أنّ المطلّقة تمر بعنف أسري، ونفسي، وجسدي، واجتماعي واقتصادي قبل أن تصل إلى مرحلة الطلاق المصحوب بالمساومة من قبل المطلق على مبالغ مالية كي يُقدم على فك أسرها. فَمخاطر مواجهة المرأة للطلاق في العراق جد كبيرة في المجتمعات المحافظة، لكون هذه المجتمعات لا تتقبّل أن تعيش المرأة في ظل الطلاق، وبالتالي يكبّل هذا الأمر حركتها ونشاطاتها وكل حياتها.

مع تأكيدها على ضرورة وأهمية العمل على بناء علاقة متوازنة تحفظ كلا الزوجين والأسرة ككل، قدّمت معدّة ومقدّمة برنامج «لأنّي أنثى» الدكتورة ماريز يونس طروحات للقفز فوق كل التحدّيات التي تواجه المطلقة في حال باءت محاولاتها بالعيش الآمن مع شريك حياتها. طروحات تهدف إلى التغلّب على الوصمة التي يجب تحويلها إلى تجارب تنتج عنها كتابة تاريخ جديد للمطلقة. تاريخ يجمع تجارب المطلّقة بفشلها ونجاحاتها، من خلال التعلّم والعمل للتمكّن من تحقيق ذاتها، لتحيا حياتها التي تختارها وتسعى لخوضها كي تبلغ ما تريد، وما ترغب أن تكون، ولو كانت مطلّقة.

د. رؤى درويش رئيسة جمعية رؤية للتنمية الاجتماعية الشاملة من العراق

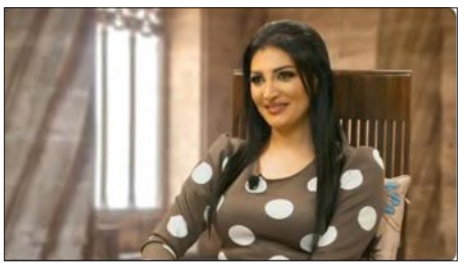

د. ناريمان علوش شاعرة وإعلامية لبنانية

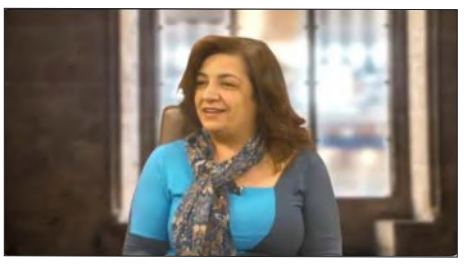

د. سوزان عبد الرضا استاذة العلوم التربوية في الجامعة اللبنانية

يُعرض برنامجٌ «لأني—أنثى كل ثلاثاء الساعة الواحدة ظهرًا على شاشة تلفزيون مريم.
يُمكنكم متابعة الحلقة من خلال الرابط التالي:
https://youtu.be/v8iX47B942E

«تموزيون لكن شعراء» كتاب جديد ليوسف عيد

صدر عن «منشورات منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحاده الثقافي»، كتاب «تموزيون لكن شعراء» للدكتور يوسف عيد.

الغلاف رمزي من تصميم جويس يوسف عيد، في مستهلّ الكتاب شرح له: «هو أدون أو أدونيس أو تموز إله الخصب، ورمز أسطورة الموت والانبعاث. أيادي النساء اللواتي يجلسن عند البوابة يبكين أدون، ويقدّمن له البخور، ويزرعن السطوح بالنباتات اللذيذة.

الألوان المتشظية عبارة عن تشظي أدون في نفوس الشعراء. والمكعبات الصغيرة الممزقة ترمز الى تعاقب الفصول واسترجاعها بين الموت والعودة».

يتضمن الكتاب بحثين: تموزيون لكن شعراء، مدخل عام حول مفهوم تموز أو أدونيس، وسبعة فصول: الفصل الأول: تموزية بدر شاكر السياب، الفصل الثاني: تموزية أدونيس (علي أحمد سعيد)، الفصل الثالث: تموزية فينيق الشعر خليل حاوي، الفصل الرابع: تموزية يوسف الخال، الفصل الخامس: تموزية تموز (فؤاد سليمان)، الفصل السادس: تموزية غسان مطر، الفصل السابع: تموزية فؤاد الخشن.

كذلك يتضمن الكتاب الأبحاث التالية: خلاصة المفهوم عند الشعراء التموزيين، عصر الضمور، لا نهاية لهذا الكتاب، مختارات من أشعار التموزيين.

وفي الكتاب أيضا: أهم مصادر الدراسة ومراجعها، التعريف بشعراء الدراسة.

قدّم للكتاب الدكتور جان توما بكلمة جاء فيها: «يختصر يوسف عيد تموز الشهور، ليملأ شعريا الشغور، فلا يرى إلا تموز، ولا تستقيم القصيدة عنده إلا بـ «تموزيون، لكن شعراء». بعيداً عن أسطورة تموز، وحضورها في المخيال الإبداعي، وقريباً من الوريد الفني، يجلس مستظلا انفجار الصبح، ليكتب من محبرة الضوء ما اختزنه من التراث العربي، ليترجم ما ذهب إليه في تعبيره عن واقع الشعر، وعن الحركة الأدبية التي توّجت مسيرة شعراء انتسبوا إلى تموز بعامة، فيما هم يحلقون كالنسور، أو يتجدّدون كطائر الفينيق في نار أبجدية الإبداع»(...)».

وختم: «يأتي هذا الكتاب البحثي جامعاً بما أورثته الكتب ليوسف عيد، وما عهده شخصياً من التموزيين، ليكتمل النقل بين مضمون النص وما عاينه فيهم، وشهد لهم.

يغور شهر تموز في عنق معجم العاطفة، فيتألق بشعرائه التموزيين، ينسجون من تأوهاته عربة نار، يصعد إليها كاتبنا بفرح، ملقيا شاله يتناسل أبياتاً لسنونو الرحيل، كي يبقى الوهج ساحراً في عيون محترقة بالدمع، بالماء، راسماً خط الاستواء ما بين الأرض والسماء».

«من قلبي» معرض تشكيلي فني للأطفال والناشئة في المكتبة الوطنية

رعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى افتتاح المعرض التشكيلي الفني للأطفال والناشئة بعنوان «من قلبي»، الذي أقيم في الباحة الخارجية للمكتبة الوطنية في الصنائع بإشراف الفنانة التشكيلية رجاء نيقولاس وتنسيقها، وبحضور رئيس جمعية «الفنانين للرسم والنحت» الفنان شربل روحانا، رئيس بلدية شارون مهنا البنا، الإعلامي محمد عمرو، مؤسسة «كوليت أكاديمي» الدكتورة كوليت الخوري يوسف وحشد من الفنانين التشكيليين والإعلاميين.

وشارك في المعرض ما يقارب الـ 67 من الاطفال والناشئة الهواة في مجال الفن التشكيلي، حيث قام بعضهم برسم مباشر للوحاتهم وبعضهم عرض لوحاته المنجزة أمام الحضور الذي عبر عن إعجابه برسم لوحات تميزت بالجمال والعفوية.

استهل الافتتاح بالنشيد الوطني وفقرة فنية من أجمل الاغاني التراثية قدمتها «اوركسترا كوليت اكاديمي» برئاسة الدكتورة الخوري يوسف، ثم ادى نادي «fusion dance factory» عرضا فلكلوريا راقصا.

وشكرت منسقة المعرض للوزير المرتضى «الذي كان الداعم الأساس لإقامة هذا المعرض إيمانًا منه بأهمية تنمية مواهب الأطفال في قطاع الفن التشكيلي وتطويرها»، كما شكرته على «استضافته للمعرض الاول من نوعه في هذا المعلم الثقافي الرسمي»، مثمنة عالياً «تعاون الاهل والمشاركين وكل من عمل لإنجاز هذا المعرض الذي تميز بالتنظيم والتنويع في البرنامج».

كما شكرت نيكولاس كلا من «الأساتذة اصحاب المحترفات الفنية، روزانا الخطيب، طانيوس خضرا، مها ابو شقرا، وليم عبدالنور، نبيل سعد، مايا فارس، زينة مكارم، ريما عوام، رولا قازان، شيرين ماريني وورولا كبول، وأيضاً الشكر والتقدير الكبير لتلاميذ أكاديمية الدكتورة كوليت الخوري يوسف على مشاركتهم رسماً وعزفاً والشكر موصول للسيدة نور عبد الصمد للتصميم الرائع للشهادات والشكر أيضاً للفنان الصديق فادي الخنسا لدعمه الدائم لكل النشاطات الفنية».

وتحدّث عمرو فقال: «ما شاهدته من حضور لفتني اهتمام الأهل بتنمية مواهب الأطفال وتشجيعهم على المشاركة في هذا المعرض، بغض النظر عن التقويم الفني للوحات. فلا بد من شكر وزير الثقافة الداعم لكل الأعمال الفنية والادبية والمساند لها، وللصديقة الفنانة التشكيلية السيدة رجاء نيقولاس على إقامة هذا المعرض الذي فتح المجال وشجع العديد من الأطفال والأهل معاً على تنمية هذه المواهب الفنية، أملاً بتعميم هذا النشاط في كل المناطق اللبنانية.

وفي الختام تم توزيع شهادات التقدير للأطفال والأساتذة وتوجيه الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا المعرض.

ندى الكلمات

■ عبير حمدان

لماذا تحرق لحظاتي وتمضي...
وأنا أرسمك بخوف بين الكلمات
وأكتب لعينيك آهاتي
اخشى ان تمزق رسوماتي
وتبعثرني على مذبح الريح
وتلملم أمطاري بجنون
وأنا أخبئك بين عروقي.
حبيبي هل تقرأ حروفي وصمتي
هل تمسح عن وجنتي شبح الانتظار الطويل
هل تفكّ أسر الخصلات
وتحرّر ثنايا الحكايات
وتسحق انحدار المسافات
هل تجتاح توقي وخوفي وولعي
وتسكب شلالات العشق
على أطراف اللحظة؟؟؟
تلك لحظاتنا الهاربة
وعباءة الليل وعقارب اللقاء القصير
تلك جريمتنا المشتعلة
وموسيقى البحر وأضواء المدينة
اخاف ان اغفو
اخاف ان اغيب
اخاف نهاية الطريق
ابحث عن وجهك
عن ركن هادئ واغنية
عن دفء يديك
عن قسوة عينيك
وسطوة شفتيك
اشعر انك قريب
كأنك حرارة الأرض تخترق جلدي
كأنك صواعق السماء تشرذم جليدي
كأنك المطر
كأنك نسيج السَحَر
كأنك الطبيعة وفوضى الصور
كأنك الآتي من زمن غابر
تخطف الوجود والقوافي
تسكنني منازل القمر
كرة نار انا
حبة ملح عالقة عند زوايا جبينك
لا تمسح عرقك حبيبي
كي لا أختفي
دعني أسافر بين تفاصيلك
أدخل مواطنك المحرمة
دعني اسامرك
أهمس لك من تحت ياقتك
كل صباح
دعني أجمع لحظاتي
وأجد كلماتي بين ثناياك
دعني احبك دون قيود
دون أي مجاملات
دعني أسيل مع بخار مرآتك
اسكن عطرك
نسيج قمصانك ومناشفك
دعني أبصر نور الحياة
من خلف زجاج نافذتك
دعني أكون القنديل والدواء
وإطارات الصور
وبقايا اوراق وبطاقات
دعني امتزج مع غليان قهوتك
انسكب حتى الثمالة
دعني أعشقك
دون إضافات
دون محاولة لانتقاء العبارات
دون أن ألتقط انفاسي
دعني احترق
واترك مكاناً في حديقتك للرماد المتناثر
ولأجنحة الفراشات
هناك حيث لخيوط الشمس قصة
وللشموع مدامع
دعني أجمع اجنحتي
وابعث برسوماتي الى حيث يولد الحلم
عند طرف الروح
قد اجدك تعبث بدموعي
بقصائدي...
بأجزائي...
بتحولاتي...
بزينتي وبخواطر لم تنشر
دعني أمض في ترحالي
ولا تسرق مني حلمي
كي لا يخذلني المداد
حبيبي... سقطت آخر الحروف
و التصق اريجها بتقاسيم غرفتك
فلا تمسح عن جبينك ندى الكلمات.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 8 تموز 2023
Fiveteenth year /Saturday / 8 July 2023

واشنطن قلقة على أوكرانيا بعد فشل الهجوم وتدمير دبابات ليوبارد وبرادلي...وتزودها ب العنقودية... (تتمة ص 1)

جيش الاحتلال وشرطته إلى جانب المستوطنين، وقالت المصادر إن الوضع لن يتأخر عن التحول الى خطوط تماس بين البلدات الفلسطينية والمستوطنات، ورفع متاريس وتبادل إطلاق النار من خلفها.

لبنانياً، تأكيدات على استمرار الجمود الرئاسي، حيث المبعوث الفرنسي الوزير السابق جان ايف لودريان، كما تقول مصادر متابعة للملف الرئاسي، ليس جاهزاً بعد، في ظل تعثر اللقاءات مع شركاء فرنسا في اللجنة الخماسية، وعدم وضوح طبيعة المبادرة الحوارية التي سوف يقوم بعرضها على الأطراف اللبنانية. وقالت المصادر إن حال اللبنانيين ليس أفضل لجهة عدم الجهوزية، ولذلك فإن مجيء لودريان لن يغيّر الكثير سوى الإيحاء بوجود مسعى على الطاولة، في ملف مصرف لبنان والحديث عن تعيين حاكم جديد، عاد الحديث عن التمديد للحاكم رياض سلامة إلى التداول، تحت شعار أن بقاءه لشهور أفضل من تعيين حاكم لولاية كاملة من ستّ سنوات تفرض على رئيس جمهورية جديد، ولم تستبعد مصادر على صلة بالملف أن يكون الحديث عن تعيين حاكم جديد، سواء من قبل نواب الحاكم، أو من بعض الوزراء، في سياق التمهيد لطرح التمديد لسلامة، بينما قالت مصادر وزارية إن اتصالات تمّت بين أكثر من مسؤول انتهت الى قيام وزير المال يوسف خليل بتسليم النسخة التي وصلته من نتائج التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، إلى صاحبها الأصلي وهو الحكومة، بغض النظر عن تسمية التقرير بالأولي أو المسودة.

سياسياً، أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد مؤسسه وزعيمه أنطون سعاده بوقفة أمام ضريحه في بيروت تقدّمها رئيس الحزب أسعد حردان، وألقى كلمة الحزب عميد العلاقات العامة فادي داغر، مؤكداً على التمسك بخيار المقاومة والدعوة لملء الشغور الرئاسي، ورفض تسلل الفدرالية تحت مسمّى اللامركزية الإدارية.

زار وفد مركزيّ من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضريح مؤسّس الحزب أنطون سعاده في مدافن مار الياس بطينا بمناسبة الذكرى الرابعة والسبعين لاستشهاده، وضمّ الوفد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، وعدداً من أعضاء قيادة الحزب.

ودعا عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر إلى «إنهاء الشغور في سدة رئاسة الجمهورية بإجراء الانتخاب وفقاً لما تقتضيه مصلحة البلاد، خاصة أن هذه المسؤولية هي عامة لكل المواطنين، وليست حكراً على فئة منهم».

وشدّد على ضرورة أن يكون الرئيس العتيد مؤتمناً على الدستور وملتزماً به وبخيارات لبنان وثوابته لا سيما معادلته الذهبية الشعب والجيش والمقاومة.

وأكد على التمسك بخيار المقاومة التي تشكل درعاً حامية للبنان واحداً من عناصر القوة التي تتكامل مع الشعب والجيش ذي العقيدة الوطنية التي حسمت مسألة العداء لكيان العدو الذي لا يفوّت فرصة إلا وينتهزها لاحتلال المزيد من الأراضي، كما حصل البارحة في قرية الغجر.

ولفت داغر الى أننا «نرفض مشاريع الفدرالية المتلطية خلف عنوان «اللامركزية الإدارية». مع حرصنا الكبير على تحقيق الإنماء المتوازن في جميع المناطق لأنه حق لكل مواطن». وشدّد على أن «لبنان هو جزء من محيطه القومي ومصيره مرتبط بمصير هذا المحيط، والخطوة الأساسية على هذه الطريق، الالتزام بالعلاقات المميّزة مع الشام، والتنسيق مع الحكومة السورية في كافة الملفات من نازحين وغيرها».

وأضاف: «إن سورية التي انتصرت على الإرهاب، ستنتصر على الحرب الاقتصادية المفروضة عليها وهي عادت إلى دورها الإقليمي والدولي، وتشهد عودة العرب إليها. لذلك فإن المطلوب هو أعلى درجات التنسيق مع دمشق حيث تتحقق مصلحة لبنان في ذلك، لا أن يبقى أسير المواقف التي لا تزال تكابر بعدم الاعتراف بانتصار الشام».

وقال: «أما فلسطين، التي هي لبّ صراع الوجود مع العدو الغاصب، فلكل صامد ومقاوم فيها أعظم التحيات، من جنين إلى نابلس وكل مدن وقرى جنوبنا السوري المقاوم. فخيار البطولة والمواجهة هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين كلها، وإزالة ذاك العدو الصهيوني عن كامل أرضنا».

في غضون ذلك لا تزال الساحة الداخلية تحت تأثير قرار نواب حاكم مصرف لبنان الأربعة التلويح بالاستقالة الجماعية بحال لم يتم تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي قبل نهاية ولاية الحاكم الحالي رياض سلامة في 31 الشهر الحالي.

وعلمت «البناء» أن تهديد نواب الحاكم حرّك قنوات الاتصال بين المقار الرئاسية والقوى السياسية لا سيما بين عين التينة والسراي الحكومي على أن تفتح أبواب الحوار مع المرجعيات السياسية والروحية المسيحية لمحاولة التفاهم على مخرج للمأزق المتمثل بالفراغ في حاكمية مصرف لبنان.

ولفتت أوساط سياسية الى أن «موقف نواب الحاكم فتح المجال على كافة الاحتمالات من بينها الفراغ في الحاكمية في حال تعذر تعيين حاكم جديد والتمديد للحاكم الحالي»، وكشفت الأوساط لـ«البناء» أن «نواب الحاكم شعروا بخطورة الموقف وتيقنوا من صعوبة تعيين حاكم جديد واطلعوا على التقارير الدولية التي تقيم الوضع المالي والاقتصادي في لبنان وآخرها تقرير صندوق النقد الدولي وشعروا بأن الأوضاع ستذهب الى مزيد من الانهيار والانفجار الاجتماعي في أول شهر آب المقبل، لذلك استشعروا خشية من تحملهم لمسؤولية ما قد يحصل».

إلا أن مصادر نيابية انتقدت تهرُّب نواب الحاكم من مسؤوليتهم، رغم وجود قانون واضح يفرض على نائب الحاكم الأول تسلّم صلاحيات الحاكم وتساءلت: «لماذا لم يتخذ نواب الحاكم أي موقف أو خطوة خلال العامين الماضيين إزاء كل البيانات التي أصدرها مصرف لبنان لا سيما المتعلقة بأموال المودعين وبسعر صرف الدولار والتلاعب بالعملة الوطنية وفرض هيركات على أموال المودعين، كما وقفوا متفرّجين تجاه إقفال المصارف في وجه المودعين وتهريب الأموال الى الخارج للنافذين في الدولة».

وفي سياق ذلك، برز موقف تصعيدي لنائب رئيس الحكومة سعادة الشامي الذي لفت إلى أن «البيان استوقفني عند نقطتين مثيرتين للتساؤل: أولاً، التهديد بالاستقالة الذي ينطوي عليه البيان خطير للغاية في هذا المنعطف الحرج والوقت العصيب الذي يمرّ به البلد. يشير البيان الى المادة 18 من «قانون النقد والتسليف» التي تنص على آلية تعيين حاكم جديد في حال شغور هذا الموقع، ولكن في الوقت نفسه يتجاهل المادة 25 التي تقول بوضوح شديد على أن يتولى النائب الأول للحاكم مسؤولية الحاكم عند الشغور. ولا يمكن أن ننتقي ونختار من القانون ما نشاء. ثانيًا، إن القول بعدم وجود خطة إنقاذ حكومية أمر صادم نظرًا لوجود هذه الخطة ولأن مصرف لبنان كمؤسسة كان جزءًا من الفريق الذي شارك في إعدادها ومناقشها والاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي. نعم، نحن بحاجة إلى حاكم جديد لمصرف لبنان، لكن على نواب الحاكم تحمل مسؤوليتهم في حالة تعذر هذا التعيين».

وكشفت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سيجري مروحة اتصالات مع القوى السياسية لمحاولة تأمين مظلة تفاهم سياسيّ على تعيين حاكم مركزي جديد»، ولفتت الى أن نواب الحاكم رموا الكرة في ملعب المرجعيات المسيحية السياسية والروحية المعنيين بمنصب الحاكمية، ووضعهم أمام خيارين: إما تزكية اسم حاكم للمركزي يتمّ تعيينه في مجلس الوزراء أو الإسراع في الانخراط بتسوية مع الشركاء الآخرين على اسم رئيس الجمهورية وإنهاء الشغور الرئاسي وتأليف حكومة جديدة وإعادة عجلة المؤسسات وحينها يسهل ملء كل الشواغر في المواقع العليا بطريقة عبر حكومة أصيلة وشرعية ودستورية وإلا يبقى الحل الأخير بأن يستقيل نواب الحاكم وترفض الحكومة استقالتهم وتكلفهم بتصريف الأعمال في الحاكمية ريثما يتم تعيين حاكم جديد».

وكشف رأي مستشار رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس عن «تحرك لرئيس الحكومة خلال الأسبوعين المقبلين للحوار مع الأفرقاء للوصول إلى مخرج». وأضاف: «هناك مخارج متعددة منها التعيين أو تسليم النائب الأول للحاكم، وإذا لم يتم التوافق على المخرجين المطروحين فهناك مخرج جديد سوف يُدرس». واعتبر نحاس أن «من المبكر اقتراح التمديد للحاكم الحالي، لافتًا إلى «درس آلية جديدة تعطي الثقة للمصارف والمؤسسات». وعما إذا كان القرار بتعيين حاكم جديد سيتخطى الاعتراضات، قال نحاس إن «الموضوع ليس موضوع تحدٍّ والموقع أساسي يتخطى المصالح السياسية، مشددًا على اولوية التوافق في هذا الملف»، محذرًا من «مسار غير مطمئن في حال عدم حدوثه».

على صعيد آخر، لا جديد رئاسياً في ظل ترقب عودة المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان الى لبنان لإعادة تحريك المبادرة الفرنسية، وشهدت السفارة السعودية في بيروت أمس لقاءً مطوّلاً جمع عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم الرياشي والسفير السعودي في لبنان وليد بخاري.

من جانبه، رأى رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أنه «يجب الخروج من هذا الضياع والواقع المأسوي بصحوة ضمير ووقفة مسؤولة». ودعا إلى «المبادرة للخروج من الفراغ الذي لم يعُد يطاق، باللقاء والحوار والتفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية حتى تنتظم المؤسسات وتمسك الدولة بزمام أمرها». وأضاف «ها هو العدو الإسرائيلي يقتطع أرضنا في الغجر بضرب سياج عليها وضمّها، مع إقرار الأمم المتحدة بأن الأرض هي أرض لبنانية، متجاوزاً سيادة لبنان وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن انتهاكاته الأخرى بتحريك جرافات وجرف أرض زراعية لبنانية، فالمطلوب من الحكومة والشعب اللبناني العمل الجاد بالطرق القانونية وبالإلحاح على المجتمع الدولي والأمم المتحدة لوضع حد لهذه الانتهاكات».

إلى ذلك، وبموجب التحقيقات التي تجريها قاضية التحقيق الاول في الشمال سمرندا نصار مع فريق الأدلة الجنائية فيما خصّ حادثة القرنة السوداء ومقتل شابين من بشري، أفيد أنه تم تحديد مكان وفاة هيثم طوق والمسافة التقريبية التي أُطلقت منها الرصاصة عليه والتي هي نحو 160 إلى 170 متراً تقريباً. أيضاً، تمّ تحديد نوع السلاح المستخدم في مقتل هيثم طوق، كما أنه عُثر على عدة طلقات في النقطة التي كانت مجموعة شباب بشري موجودة فيها، بالإضافة إلى طلقات نارية في النقطة التي تم إطلاق النار منها على هيثم. وأشارت المعلومات الى تعرض هيثم ورفاقه الى طلقات قليلة قتلت هيثم استدعت رداً من شباب بشري الذين تم تحديد نوع السلاح الذي كان بحوزتهم. كما علم، أنه تمّ العثور على سبعة متاريس مصنوعة من حجر في التلال المحيطة كما تم توثيق متاريس في التلال الأبعد. وكل هذه المعطيات تنتظر صدور نتائج الفحوص في المختبرات. كما أفيد أن مروحيات الجيش واصلت صباح اليوم أعمال الدورية والمراقبة الجوية لمنطقة القرنة السوداء وجرود المكمل المجاورة للقرنة، وسط تدابير مشدّدة يُنفّذها الجيش في القرنة ويمنع من خلالها الوصول إلى أماكن محدّدة كتدبير احترازي بعد الحادثة الأخيرة.

إلا أنّ مصادر موثوقة نفت لـ «البناء» المعلومات التي نقلتها قناة «أل بي سي»، ووضعت المصادر ما يتمّ نشره من معلومات وأرقام وروايات في إطار التضليل، كون التحقيق ما زال قائماً والجيش اللبناني والقضاء المختص يحتفظان بسرية التحقيق.

على صعيد أمني آخر، أقدم أحد الشبان من عائلة عيتاني على إطلاق النار من رشاش حربي على مصلين بعد خروجهم من صلاة الجمعة من أحد المساجد التي تقع على طريق المكاوي في بر الياس وأفيد عن سقوط قتيل وعدد كبير من الجرحى. وتردّدت معلومات عن مقتل مطلق النار مع ترجيحات بأنه يعاني من أمراض عصبية.

هل استنفدت الحرب في أوكرانيا الرهانات الأميركيّة؟ ... (تتمة ص 1)

السري الذي كان يراهن عليه الأميركيّون ويدعون أوكرانيا للصمود بانتظار نتائجه، فقد حشدوا أضخم سلة عقوبات غربية شاملة على روسيا يفترض أن تؤدي الى انهيار نظامها المالي والمصرفي، وتحويل عملتها خلال أيام إلى مجرد أوراق لا قيمة لها. وبالرغم من كل الدعاية التي رافقت العقوبات، لم يعُد من مجال لنقاش اليوم، بأنها فشلت فشلاً ذريعاً، بل إن أيّ تقييم علمي للأبعاد الاقتصادية لحرب أوكرانيا سوف يكشف أن الخاسر الاقتصادي الأول فيها هم الأوروبيون وليس الروس، خصوصاً في ظل ما تركته أزمة الطاقة على الاقتصاد الأوروبي بعد انقطاع سلاسل توريد الطاقة الروسية إلى أوروبا. ورغم كل الكلام عن الاستعداد لهجوم أوكراني معاكس وإرسال معدات نوعية منها الدبابات لتحقيق قدرة أوكرانية على النجاح، كان السؤال ما هو السلاح السريّ الجديد، الذي يراهن عليه الأميركيون، ويفترض بأوكرانيا الصمود حتى تظهر نتائجه، لأن أي عاقل يملك الحد الأدنى من القدرة على تمييز عناصر القدرة العسكرية، والموقع الاستراتيجي للحرب بالنسبة لروسيا، يستطيع الجزم، أن موسكو التي لا نية لديها لاستخدام السلاح النووي لأنها على ثقة بما لديها عسكرياً، وتفوّقها الكاسح، لكنها مستعدة لتفعيل السلاح النووي إذا كان الخيار بينه وبين الهزيمة في الحرب.

منذ خريف العام الماضي والتبشير مستمرّ بهجوم أوكراني، وتم اختيار موعد الربيع للهجوم المرتقب عبر الإيحاء بأن ظروف الطقس تتحكم بموعد الهجوم وليس للأمر علاقة بالجاهزية ولا بالثقة والقدرة. ثم مرّ الربيع ولم يحدث الهجوم، وبدا أن الحديث عن توفير عتاد إضافي مثل الدبابات وشبكات صاروخية للإسناد، لم يكن إلا للإيحاء بأن ثمة نواقص لوجستية تبرّر التأخير، ثم قيل إن الهجوم بدأ. وكما يبدو لإبقاء العين على الجبهة، حتى لو أن النتيجة معلومة، وهي تدمير القدرات الأوكرانية، ذلك أن السلاح السري المرتقب يبدو أنه لم يكن جاهزاً للتفعيل، حتى جاء تمرد رئيس شركة فاغنر، وتوغّله نحو موسكو، وهو ما لا يمكن حدوثه من عسكري محترف إلا بناء على معطيات تقول إن هناك شيئاً سيقع في موسكو يلاقي ما قام به عبر الحدود. وكان الخطاب السياسي لرئيس فاغنر كافياً لتحديد تموضعه تحت السقف الغربي، بتسويق أسباب تقول إن كل الحرب على أوكرانيا كانت مبنية على أكاذيب، وعندما لم يحدث ما كان متوقعاً، أو حدث وتم القضاء عليه قبل أن يظهر على السطح، استسلم رئيس فاغنر، وفشل الهجوم الحقيقي لواشنطن، وبدأ القلق الحقيقي على مصير أوكرانيا وجيشها ورئيسها.

اليوم تنقلب الصورة؛ فالرسالة التي تريد إرسالها واشنطن من خلال القنابل العنقودية أهم من القنابل نفسها، وجوهرها أن واشنطن مستعدة لتخطي المحرّمات لمنع سقوط أوكرانيا. وهذه الرسالة عشية قمة دول الناتو في ليتوانيا، تمهيد لما سوف يصدر عن القمة بالمعنى ذاته، وسوف يكون الرد الروسي المرتقب من العيار ذاته، وربما عبر بيلاروسيا كما تخشى بولندا وليتوانيا معاً، ولا تبدو زيارة الرئيس الأوكراني إلى تركيا برعاية أميركية على الجانبين الأوكراني والتركي، بعيدة عن مناخ بحث الخيارات الكبرى، بين التفاوض والتصعيد.

التعليق السياسي

شهادة سعاده

تبقى شهادة مؤسس وزعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده فريدة بين شهادات القادة. فالقادة الذين سقطوا شهداء في مسيرتهم النضالية، سقطوا في ساحات القتال تحت عنوان يتصل بالصراع الأوسع حول قضايا بلادهم وشعوبهم، فقدّموا مثالاً لشعوبهم والمناضلين ورفعوا من مكانة القضايا التي يقاتلون لأجلها، بصفتها قضايا تستحق الموت لأجلها؛ أما سعاده الذي كان مستعداً لشهادة مماثلة بلا تردد، فقد استشهد في سياق آخر يمنح شهادته هذه الفرادة.

محور شهادة سعاده يدور حول أنه اختارها بوعي في لحظة كان يملك فرصة التراجع والمناورة، وأن عنوانها كان امتحانه الشخصي لنفسه ومشروعه وصدقية إيمانه بعقيدته وحزبه، وصولاً لمنح روحه بكل ثقة، معلناً بيقين أنه جاهز للشهادة وتقبّلها، رغم أن أمامه الكثير من العمل، لأنه واثق بأن حزبه باق، وأن عقيدته كافية لإلهام أجيال قادمة على مواصلة خوض الصراع، والنهوض بأمته نحو التقدّم والوحدة.

في ذكرى استشهاد سعاده، ننظر نحو حزبه، بعين مختلفة، تقرأ معنى أن دماء سعاده كانت الشعلة التي منحت هذا الحزب وقود الصمود بوجه المحن، ووصية سعاده عند استشهاده بأن حزبه باق وسوف ينتصر، تحوّلت إلى وصية شخصية لكل قومي للحفاظ على الحزب وبقائه، لكننا ننظر إلى عقيدة سعاده، فنجد كيف أنها أقرب لمحاكاة وقائع اليوم من وقائع الأمس، وكيف أن النهضة التي تدعو إليها لا تزال الردّ الوحيد على التحديات التي تواجه كيانات الأمة مجتمعة ومنفردة.

قرر سعاده تقبّل الشهادة برضى تام ويقين كامل بأن عقيدة تقول بقتال كيان الاحتلال وإعادة توحيد الكيانات التي مزقتها اتفاقيات سايكس بيكو، ولو بصيغ من التكامل، توحّد المقدرات أن لم توحّد الكيانات، وبناء دولة المواطنة على أنقاض التمزق الطائفي، تمثل وصفة كافية لتجاوز الانحدار والانهيار وإطلاق نهضة سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية.

بقي حزب سعاده، لكن نداء سعاده يجب أن يدوّي في عقول القوميين وقلوبهم، ليكون الحزب كما تخيّله سعاده، بعيداً عن الأنانيات والعصبيات الفئوية الضيقة، وبقيت عقيدته، لكن يجب أن تثير أفكار سعاده لدى النخب المثقفة النقاش حول خريطة طريق للخلاص، بعيداً عن الحساسيات الصغيرة والتحزب المسبق، بل بحثاً عن الحقيقة المجردة.

شهادة سعاده فرصة للتأمل هنا وهناك، لأن حزبه وعقيدته خشبة خلاص لا يجوز أن تحاصرهما هموم واهتمامات صغيرة.

«إسرائيل» ورمال فلسطين المتحركة!

■ د. عدنان منصور*

لم يتوقع يوماً قادة التنظيمات الإرهابية الاسرائيلية الأرغون وشتيرن، والهاجانا، كـ إسحاق شامير، وإسحاق رابين، ودافيد بن غوريون وغيرهم، عندما فرضوا بالقوة الكيان الصهيوني المؤقت عام 1948، أنّ هذا الكيان قام على رمال فلسطين المتحركة. لقد ظنّ هؤلاء، أنه نتيجة للظروف المحلية والإقليمية، والمعادلات الدولية التي كانت سائدة آنذاك على الأرض، والدعم الغربي الهائل الذي توفر للاحتلال، أنّ الدولة «الإسرائيلية» الجديدة ستختزل بالكامل وتطوي الى الأبد، وجود شعب فلسطيني بأكمله، بعد التطهير العرقي الذي قامت به العصابات الإرهابية المسلحة، كي تمحو من ذاكرة التاريخ شعباً تجذر في أرضه ووطنه، كان له دوره في مواكبة حركة التطور التاريخي والإنساني، ولتحلّ مكانه قوافل شذاذ الآفاق، القادمين من خلف المحيطات والحدود لينعموا بأرض ويؤسّسوا كياناً مصطنعاً، أتى على حساب وجود الشعب الفلسطيني.

رمال فلسطين التي أرادها الكيان الصهيونيّ أن تكون صلبة على الدوام، لم يضع في حسابه يوماً، أنها رمال متحركة بدأت تفعل فعلها مع الوقت. فالاسترخاء عليها عام 1948، وما بعده لم يطل، إذ سرعان ما بدأت رمال فلسطين تتحرك تحت أقدام المحتلين، وتميد بهم، وتغوص أقدامهم فيها، عاماً بعد عام، الى أن يأتي الوقت وتطمر رمال فلسطين المتحركة، كامل الكيان المحتل ومستوطنيه.

من سوء طالع الصهاينة، أنهم في مواجهة مقاومة عنيدة، مستمرة، متصاعدة لشعب أسطوري، لن تتوقف مطلقاً مع الوقت، بل هي في تصاعد دائم، ما دام الاحتلال لفلسطين مستمراً.

إنّ الفرق الأكبر بين مقاومة الشعب الفلسطيني برمّته، وجيش دولة الإحتلال الإسرائيلي هو انّ الفلسطيني لا خيار له سوى البقاء والنضال، واضعاً نصب عينيه، خياراً من اثنين: الشهادة أو النصر. وهو على استعداد كلي أن يستميت من أجل الحفاظ على بقائه ووجوده، وأرضه، وهويته. هذه الاستماتة تتجسّد اليوم في روح كلّ فلسطيني وفلسطينية. إذ انّ العقود الماضية، والوعي والحسّ الوطني، صقلوا شعباً بكل فئاته: أطفالاً وشباباً، ونساء وكهولاً، ليشكل مقاومة صلبة في مجتمع واحد متراصّ، فريدة من نوعها على مساحة الجغرافيا الفلسطينية كلها. كل مواطن ومواطنة فيها، مقاوم في مجاله، غير مبالٍ بالموت، والدمار الذي تلحقه به الآلة العسكرية الإسرائيلية، فيما المستوطنون الغزاة من جهة أخرى، يحملون جنسيّات البلدان التي قدموا منها، يحاربون من أجل الحفاظ على الغنيمة التي سرقوها عام 1948. فمالك الأرض سيظلّ يلاحق السارق حتى النهاية ليستعيد حقه، إذ أنّ الفرق شاسع بين إرادة المالك للأرض وإرادة سارقها.

إنّ الصراع الشرس الذي يدور اليوم على أرض فلسطين، هو بين إرادتين: إرادة أصحاب الأرض والحق، وإرادة السارق والمحتل. ولابدّ لإرادة أصحاب الأرض من أن تنتصر في نهاية المطاف على إرادة المحتلين. هذا هو منطق التاريخ وعبره ودروسه على مر العصور، وهذه الحقيقة ترجمها المقاومون الفلسطينيون على الأرض بكلّ قوة، عندما قام الاحتلال في عدوانه الأخير على قطاع غزة بهدم المنازل على ساكنيها وكيف انبرت من وسط الركام سيدة فلسطينية مقاومة، بكلّ شجاعة وعنفوان، غير عابئة بدمار بيتها، تهلل للمقاومين وتحيّيهم، فيما جنود الاحتلال والمستوطنون، يفرّون من المستوطنات، للبحث عن ملاجئ تأويهم!

غزة، هذه البقعة الصغيرة التي لا تتجاوز مساحتها 362 كلم2، المخنوقة، والمحاصرة منذ سنوات من كلّ جانب، قامت بالأمس بتركيع دولة تملك ترسانة كبيرة من أسلحة الدمار الشامل، وإرباك قرار قادتها، وإجبار مستوطنيها على البقاء في أوكارهم، وشل حركة الكيان الاقتصادية، والمالية، وتعطيل الخدمات في مرافقه العامة، واضعة مدنه ومستوطناته تحت مرمى صواريخها، ومستمرّة في استبسالها، لتجعل من مقاومتها أسطورة من أساطير المقاومات التي لم يشهد العالم مثيلها.

ها هي جنين اليوم، بدورها، تعانق غزة، وكلّ فلسطين، تواجه المحتلّ ببطولة قلّ نظيرها، تلقنه درساً قاسياً في الصمود، وتبشره بمقاومة عنيدة لن تخمد قبل زوال الاحتلال، واجتثاثه من الجذور.

أيّ شعب هذا الشعب الفلسطيني المقاوم، الذي جعل مقاومته من عجائب المقاومات التي بهرت العالم! لم يتعب، لم يستسلم للأمر الواقع الإسرائيلي، ولم يستكن! فمن أيّ معدن فريد جُبل هذا الشعب المقاوم؟

رمال فلسطين المتحرّكة لن تتوقف مطلقاً عن تحرّكها. ستتعب «إسرائيل» ومعها العالم، ولن يتعب الفلسطينيون. هذه هي مقاومتهم تسري في أجسادهم وعقولهم كمجرى الدم في العروق.

مقاومة جاءت في موعدها مع القدر، وهي لكلّ الأيام، والفصول، والسنين، لتقول لدولة الاحتلال المؤقتة، إنّ زمن فلسطين لم ينته في 14 أيار 1948، وإنك لن تنعمي بالأمن، والاستقرار، والبقاء، والسلام الوهم الذي تريدينه مهما طال الباغي. لطالما هناك أرحام فلسطينية تنجب على مدار الساعة إناثاً وذكوراً ينضمّون الى قوافل المقاومين الأحرار.

شلومو غازيت، رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية الأسبق، لم يخف مخاوفه في مقالة له في صحيفة «معاريف» يوم 16 حزيران 2008، يقول فيها: «منذ حرب الأيام الستة... نشهد مسيرتين: كل واحدة إذا لم تصد ولم تبدل، تنبئ بنهاية «إسرائيل» كدولة يهودية فيها أغلبية متماسكة من السكان هم يهود... المسيرة الاولى: هي المسيرة الديموغرافية، إذ إن تعداد الفلسطينيين اليوم يبلغ خمسة ملايين نسمة... وان عدد سكان» اسرائيل» هو 5.5 مليون نسمة بفضل الهجرة. ولكن الطاقة الكامنة للهجرة استنفدت نفسها. ومنذ سنوات يتوازن عدد المهاجرين القادمين مع عدد المهاجرين المغادرين. التوقع للمستقبل ليس ورديا، معنى استمرار هذه المسيرة لـ 10 ـ 15سنة أخرى، نهاية دولة إسرائيل اليهودية...

المسيرة الثانية: هي الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة، والتي تحركها قوة سياسية إيديولوجية هدفها توسيع حدود الدولة. ليس لنا أيّ سيطرة على الديموغرافيا الفلسطينية، ولكن حذار أن نسمح باستمرار الاستيطان من فعل أيدينا الذي يجلب علينا الدولة ثنائية القومية»!

«إسرائيل» بتركيبتها العسكرية والديموغرافية عام 2023، لم تعد القوة الأحادية المسيطرة التي كانت تستبيح الأرض متى تشاء، وتعربد وتستعرض اعتداءاتها في أيّ وقت، هي اليوم أمام مدّ ديموغرافي وعسكري جارف، تجسّده مقاومة بكلّ أبعادها الوجودية الإنسانية، والقومية، والعسكرية، والاستراتيجية، عمادها وحدة المقاومات صفاً وهدفاً، وضعت نصب عينيها تحرير فلسطين. مقاومات تفرض معادلات القوة، وتنسج خيوط النصر.

«إسرائيل» بعد اليوم لن تكتفي بالتهديد والوعيد فقط، هي أمام مرحلة جديدة من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وهو صراع ساخن مستمر، لن يتوقف.

فيه سيثبت مقاومو الأمة للعالم كله، انّ رمال فلسطين المتحركة، لم ولن تتقبّل يوماً أيّ احتلال. رمال ما كانت الا مقبرة للغزاة، وهي اليوم متشوّقة أكثر من أيّ وقت مضى بمقاوميها لالتهام آخر المحتلين في هذا العالم، كما التهمت غيرهم عبر التاريخ...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الثامن من تموز...
انتصار إرادة الحياة على ثقافة الموت

■ سماح مهدي*

لا يختلف إثنان عاقلان مدركان على أنّ الجريمة التي ارتُكبت فجر الثامن من تموز من العام 1949، كانت غاية بحدّ ذاتها، إنما احتاجت إلى إخراج كاد يكون جريمة أكبر.

فالذين قضّ مضاجعَهم تأسيسُ شهيدِ الثامن من تموز للحزب السوري القومي الاجتماعي بما يحمله من عقيدة موحّدة جامعة للأمة السورية، تحوّلت حياتهم إلى جحيم مطبقٍ مع نمو الحزب وانتشاره عابراً الحدود الوهمية بين كيانات الهلال السوري الخصيب، ومحطماً المتاريس الخرافية القائمة بين مختلف المذاهب والطوائف.

وباعتمادهم المبدأ الرثّ البالي، كان قرارهم «اقتلوا سعاده، فينتهي حزبه ويتبدّد أعضاؤه». إلا أنّ ما لم يخطر على بال أولئك المتآمرين أنّ تأسيس الحزب السوري القومي الإجتماعي لم يكن كتأسيس الأحزاب التي سبقته أو رافقته ولا حتى التي لحقت به. فتأسيس الحزب كان بموجب تعاقد بين الشارع صاحب الدعوة إلى القومية السورية الاجتماعية، وبين المقبلين عليها.

وتكريساً لهذه الروحية الدستورية القانونية، أدّى أنطون سعاده قسم الزعامة المثبت في مقدّمة دستور الحزب السوري القومي الاجتماعي، ليجعل من زعامة الحزب مؤسّسة تضبطها القوانين والأنظمة خلافاً لما كانت تعرفه بلادنا عن الزعيم التقليدي.

لذلك، كانت الإحدى عشرة رصاصة التي اخترقت جسد أنطون سعاده في الثامن تموز كفيلة بزهق روحه. لكنها كانت - في الوقت ذاته - مصدراً معبّئاً للسوريين القوميين الاجتماعيين ليرتفع لدى كلّ واحد منهم «هرمون الاستشهاد». فسعاده بالنسبة لمن تعاقدوا معه على أمر خطير يساوي وجودهم، كان ولا يزال قدوة في الحياة، وفي الثامن من تموز أصبح أيضاً قدوة في التضحية والفداء.

وللذين ظنوا، وليس في ظنهم إثم بل جُرم، أنه باغتيالهم سعاده يقضون على حزبه، نقول لهم كما قال أديبنا القومي سعيد تقي الدين «نحن اليوم أكثر عدداً منا بالأمس، وأقلّ من الغد. إننا ننمو كلما ولدت نساء بلادنا أطفالاً وزاد تفهّم مواطنينا لمبادئنا. إننا ننمو كلما استطال النخيل في بغداد، وكلما أمرع العشب في الغوطة، وكلما تزنّرت جذوع الأرز بحلقة جديدة». ونضيف إلى ما قاله، أننا ننمو كلما نضجت حبة زيتون في نابلس، وكلما تكوّنت لؤلؤة داخل محّارة في جون الكويت، وكلما نمت نبتة زعتر في الأردن.

لمن فجعوا بأنّ الحزب السوري القومي الإجتماعي صار في عامه الحادي والتسعين، ولا يزال حزباً فتياً يضجّ بالحماسة والعنفوان، ويمتلئ بالحكمة والرصانة، اعلموا أننا أبناء الحياة لذلك انتصرت إرادتها فينا على ثقافة الموت فيكم.

*ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

انضمام إيران إلى شنغهاي... تحوّلات استراتيجية

■ د. حسن مرهج*

رسمياً إيران تحصل على العضوية الدائمة في منظمة شنغهاي للتعاون. هو تحوّل بعناوين متعدّدة، ستقضّ مضجع الولايات المتحدة، ولا شك بأنّ منظمة «شنغهاي»، التي تأسّست عام 2001، ومقرّها بكين، بقيادة روسيا والصين، وتضمّ: الهند، باكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وإيران مؤخراً، تهدف إلى تعزيز سياسة حسن الجوار بين الدول الأعضاء، إلى جانب دعم التعاون في ما بينها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ومواجهة التكتلات الدولية بالعمل على إقامة نظام دولي ديمقراطي وعادل، الأمر الذي يهدّد الهيمنة الاقتصادية الأميركية في المنطقة، فضلاً عن جملة من التحديات التي ستضع الولايات المتحدة، أمام واقع جديد عنوانه «شنغهاي»، والتكتلات الإقتصادية الجديدة المُهددة للعامل الأميركي المؤثر في عموم المنطقة.

الحديث عن منظمة شنغهاي وأعضائها، يضعنا أمام معادلات اقتصادية ضاغطة على الولايات المتحدة، وهذا الأمر يمكن سبر أغواره، من خلال مسار التكتل الاقتصادي المناهض للاقتصاد الأميركي، وهنا لا نتحدث عن أمنيات، بقدر ما نتكلم عن حقائق ستبصر النور قريباً، وبصرف عن النظر عن أنّ منظمة شنغهاي للتعاون ملتزمة بإقامة نظام عالمي عادل ومنصف مع دور مركزي للأمم المتحدة، لكن ما هو أهمّ هو انضمام إيران رسمياً لهذا التكتل الاقتصادي، والذي سيعمل على تشكيل منظومة عالمية متعددة الأقطاب، قائمة على التعاون في ظلّ التناقضات الجيوسياسية التي أصبحت أكثر حدة في العالم.

واقع الحال يؤكد، بأنّ إيران وعلى اعتبار أنها قوة اقتصادية فاعلة ومؤثرة في المنطقة، ولديها تعاملات اقتصادية مع دول عديدة، بما فيها العاملة تحت العباءة الأميركية، لكن حين نتحدث عن الاقتصاد، نتحدث عن قوة بمعان متعددة، وهذا ما تملكه إيران واقتصادها ومقوماته القوية، وهنا لا يمكن لأحد أن ينكر، حاجة العالم للمنتجات والصناعات الإيرانية، سواء النفطية أو غيرها من المواد الغذائية، وبالتالي فإنّ العامل الإيراني في المجال الاقتصادي، سيكون له تأثيرات كبيرة حيال فرص اقتصادية متجددة، وتحديداً في هذا التوقيت الذي يفرض على الجميع البحث والتشبيك، مع قوى اقتصادية لها تأثيرات كبيرة في خارطة اقتصاد العالم.

ومع انضمام إيران الى منظمة شنغهاي، سنكون أمام تحوّلات استراتيجية جديدة، حيث سيتمّ التحوّل تدريجياً إلى هندسة التعاملات التجارية، عبر العملات الوطنية، والاستغناء عن هيمنة الدولار، ولعلّ ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال قمة شنغهاي، حين قال، إنّ تعاملات روسيا بالروبل مع دول منظمة شنغهاي للتعاون تجاوزت الـ 40 بالمئة من حجم المبادلات، فيما تتمّ أكثر من 80 بالمئة من التجارة بين روسيا والصين بالروبل واليوان»، معرباً عن «دعم روسيا لتوسيع التعاون في منظمة شنغهاي في مجالات الاقتصاد والأمن»، والأهمّ ما قاله الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بعد انضمام إيران رسمياً لـ«شنغهاي»، «بناء نظام دولي عادل يتطلب إزالة الدولار».

كلّ ما سبق يضعنا أمام معادلة واضحة المعالم، فالعالم أجمع ضاق ذرعاً بالسياسات الاقتصادية الأميركية، وهيمنة الدولار، وقد بات ضرورياً البحث عن تكتلات تقف سداً منيعاً في وجه الغطرسة الأميركية، من هنا فإنّ انضمام إيران الى منظمة شنغهاي، يعني بأنّ ثمة تحوّلات استراتيجية تلوح في أفق الاقتصاد العالمي، وبالإضافة الى روسيا والصين وغيرهما من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي، إلا أنّ انضمام إيران رسمياً لمنظمة شنغهاي، يعني أولاً أرقاً للولايات المتحدة، وثانياً اقتصاداً إيرانياً قوياً ولديه تجارب واسعة في الالتفاف على العقوبات الأميركية، وثالثاً عملة إيرانية لها وزنها في سياق التعاملات التجارية بين دول منظمة شنغهاي، وربما دول أخرى، كلّ ذلك يجعل من وجود إيران في منظمة شنغهاي، نقطة تحوّل هامة في ماهية الاقتصاد العالمي، وستتكشف معالمه قريباً...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الإستراتيجية

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 8 تموز 2023
Saturday 8 July 2023

آخر الكلام

آفاق أخرى في جرح تموز

■ الياس عشي

رأى أنطون سعاده أنّ الأمر باغتياله، في منتصف القرن العشرين الميلادي، صدر من جهات إقليمية ودولية، ونفذته الحكومة اللبنانية بدم بارد، بعدما اتهم بالتآمر على استقلال لبنان، وتدمير الهُويّة اللبنانية.

والصحيح، يقول أنطون سعاده، أنّ السبب يعود إلى محاربتي الشرسة لاتفاقية سايكس-بيكو، ورفضي قيام دولة يهوديّة على جزء من أراضي الأمة السورية، ووقوفي ضدّ مشروع مرور أنابيب النفط لشركة «تابلاين» الأميركية ضمن الأراضي السورية، وسعيي لتأسيس مجتمع قوميّ مدنيّ يفصل فيه الدين عن الدولة. وإذا كان سقراط، يضيف سعاده، قد حوكم ومُنح فرصة للدفاع عن نفسه، فإنّ الحكم باغتيالي صدر من دون محاكمة، وتمّ تنفيذه بسرعة قياسية شبيهة بالمحاكم الميدانية ومحاكم التفتيش.

أنطون سعاده هو شهيد من شهداء المعرفة والفكر الحرّ.

ثلاثة من شهداء المعرفة هم سقراط، وابن المقفع، وسعاده، عبر تاريخ كلّه كربلاء كما يقول نزار قباني. إنّ المسافة الزمنية بين سقراط وابن المقفع هي ألف عام ونيّف، وبين ابن المقفع وأنطون سعاده كذلك ألف عام ونيّف. وهي ملاحظة يستحقّ الوقوف عندها، لأنها تؤكد أنّ الصراع بين الحرية والعبودية هو صراع أبديّ ولن يتوقف، وأنّ الذين يموتون من أجل قضية يؤمنون بها هم وحدهم الأحياء.

وكانوا على حقّ، ألم يقل سعاده: «أنا أموت، أمّا حزبي فباقٍ»؟

فأيّ فجر ينتظرنا، نحن السوريين القوميين الاجتماعيينً، على قارعة «ذلك الليل الطويل» و «هتاف الجراح» اللذين قرأناهما حتى الثمالة، وتهجّينا حروفهما، مرافقين محمد يوسف حمود في عرسه الجنائزي؟

بل أيّ فجر سيحمل الفرح وكمال خير بك ما زال على رصيف بيروت مهدور الدم، وما زال يردّد:

اليوم أرجعُ والأجراس ساهرةٌ
بين المقابر، والأنقاض، والخَرَبِ
أعودُ نحوكَمُ من بعدِ ما عبرتْ
قوافل الحزن، والآلامِ، والغضب

وبين فجر وآخر يطلّ سعيد تقي الدين بهامته، وسطوع جبينه، وإلى يمينه كاهن عرّف سعاده في زنزانته، ومشى معه إلى عمود الموت لينقل، في ما بعد، محاضرة الزعيم الحادية عشرة التي تروي قصة رجل رفض أن يحني قامته، ورفض أن يقول نعم، فانتهى شهيداً على رمال بيروت.

هنا أطلقت الرصاصات على رمل بيروت... أما حزب سعاده فهو باق على امتداد الأمة

نافذة ضوء

العُمرُ يَسمو بالهدايةِ والفدى

■ يوسف المسمار*

إلى روح الذي قال: «إن الحياة وقفة عزٍ فقط... ولا يهمّني كيف أموت بل من أجل ماذا أموت»، ومارس الحياة بالعزّ، وختم حياته بوقفة عزّ، واستشهدٍ في سبيل قضية عظمى هي قضية عزّ الأمة، أهدي هذه الخواطر في ذكرى يوم الفداء على فيها ما ينعش النفوس الحرّة العزيزة التي لا ترضى الحياة إلا اذا كانت حياة حريةٍ وعز.

العُمرُ يَشرفُ بالصراعِ وبالفدى
لمنْ استعزَّ وبالأعزاءِ اقتدى

أما الذي اختارَ التخاذلَ حكمةً
هيهات يَجعلُهُ التخاذلُ سيِّدا

فالعزُّ في هذا الوجودِ تَمَرُّسٌ
ببطولةٍ أن مُسِّخت سادَ الرَدى

تبقى البطولةُ في الوجودِ هي الرجا
ويصيرُ ما فعلَ الردى بعَضِ السُدى

إلّا البطولةُ التي يدومُ سناؤُها
لهدايةِ الأجيالِ يَسطعُ للمدى

هي أمُّ كلِّ فضيلةٍ أن نجعلَ
الدنيا رذاذاً من مكارِم أو نَدى

لو يعلمِ الإنسانُ أنَّ مصيرَهُ
رهنٌ بقدسيةِ الفضيلةِ ما اعتدى

ولَكَان عَزَّزَ بالفضيلةِ عُمرَهُ
وبحُسنِ ما احتوتِ الحياةُ تعبّدا

إنّ الفضيلةَ في الحياةِ بطولةٌ
إلا بها الإنسانُ لنْ يَتَجَدَّدا

شَرفُ الحياةِ فضيلةٌ عُلويةٌ
بالعزِّ رسَّخَهَا الصِراعُ وأبَّدا

ويظلُّ ناموسُ الصراعِ هو الذي
يختطُّ نهجَ المبدعينَ مُؤكِّدا

فسبيلُ أبناءِ الحياةِ بطولةٌ
بالعزِّ تَختصَرُ الحياةَ وبالفدى

قد سجّلَ التاريخُ حكمتَه التي
إشعاعُها أبدَ المدى لن يَخمدا:

لولا البطولة لانهوضَ لأمة
نُكبَت وبُعثرَ مجدُها وتَبَدَّدا

فإلى البطولة يا أكارمَ شعبنا
ما خابَ من تاجَ البطولةِ قلّدا

شرفُ الحياة بأن نعي أن العُلى
ما كان إلّا بالمَكارِم خالدا

عزُّ الحياةِ مَواقفٌ مُثلى تُشَرِّفُ
مَن تَمَرَّسَ بالبطولةِ جاهدا

و«النحنُ» في هذا الوجودِ هيَ الدليلُ
لكُلِّ من رامَ التَمَيُّزَ بالكرامةِ وابتدى

انجيلُ تجديدِ الأجدِّ مَحَبَّةٌ
بالنورِ تلفحُ مَا تستَرَ أو بدا

قرآنُ بنيانِ الأصحِّ تراحمٌ
بمكارمِ الأخلاقِ يَبنِي السُؤددا

إيمانُ أبناءِ الحياةِ تنافسٌ
بالعقلِ يرفَعُ مشعَلاً مُتوقدا

آمالُ طلّابِ الرُقيِّ تَطَلُّعٌ
لحقائقٍ إلّا بها لن نرشُدا

أمجادُ من عَشقَ الحياةَ تألقاً
تسمو ونورُ سَموّها لن يَخمدا

هذا هو المطلوب ممن عاهدوا
أن يملأوا الدنيا زوابعَ من هُدى

فحياتُهم عشقُ الصراعِ لعزةٍ
لن يبأسوا لو كلهم وردوا الردى

قد عاهدوا وتعاهدوا أن يرفعوا
الانسانَ مهما امتدَ وارتفعَ المدى

سرُّ التألقِ في الحياةِ هو العطاءُ
وكلُّ من كرِه العطاءَ تَبَدّدا

يبقى الفداءُ هو الخلاصُ لأمة
أعطتْ وبادلها الطُغاةُ تَعَربُّدا

تموزُ أطلقَ بالفداءِ زوابعاً
خفقتْ وحركت الجمودَ فزغردا

ما دامَ تموزُ الفداءِ هو الدليلُ
فسوريةٌ تبقى المَنارُ الأخلدا

أبداً شريعتُها البطولةُ والإبا
وعطاءُ ما ابتكرَ الإباءُ وجدّدا

ستدومُ ما دامَ الزمانُ عزيزةً
وبمجدها يبقى الزمانُ مُرَدّدا

هيَ سوريةُ النورُ الذي لن ينطفي
ومن المحالِ النورُ يُصبحُ مُرمِدا

تموز أشعلَ في الوجودِ منارةً
سَتظلُّ للإجيالِ نوراً سَرمدا

ويظلُّ ناموسُ الحياةِ هوَ الصراعُ
مُجَدِّداً ومُطَوِّراً ومُؤَبِّدا

فلقد وُلدنا للحياةِ ولن نكونَ
لغيرِ ما يُحييْ الحياةَ مدى المدى

هذا هُوَ الدينُ السليمُ لكلِّ مَنْ
فَهِمَ الحياةَ كرامةً وتَسَيُّدا

فالدينُ يعني أن نعيشَ بعزةٍ
أن لم يكن بالعزِّ ذُلاً قد غدا

والحقُّ يعني أن نقاومَ كلّ من
بثَّ الرذائلَ والضلالَ وأفسدا

والعدلُ يَعنى أن نُهاجمَ من طغى
نجتثُّ من سلبَ الحقوقَ وعربدا

ونعيدُ للإنسانِ عزّتَه التي
إلّا بردعٍ من اعتدَى لن تمجُّدا

لا عُمرَ يَشرفُ بالخنوعِ وذُلِّه
العمرُ يشرفُ بالبطولةِ خالدا

إن الصراعَ هو السبيلُ الى العُلى
وبغيرِ ما يقضي الفداءُ هوَ السُدى

لا شيءَ في هذا الوجودِ مُقدّسٌ
إلّا إذا العزّ استحالَ مُخَلّدا

بالعزِّ تُختصرُ الحياةُ ومجدُها
وبغيرِ عزٍ فالحياةُ هي الردى

لا يُدركُ الشرفَ الرفيعَ سوى الألى
عاشوا الهدايةَ والبُطولةَ والفِدى

*شاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل